1940/05/04
LECOFJ/B/3 (1) ■

رسالة بالعربية رقم ١٤ من وزير فرنسا في جدة إلى قائمقامها، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يطلب وزير فرنسا في جدة من قائمقامها إبلاغ برقية منه إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودي، يسأله فيها عن مدى صحة خبر بثته الإذاعة الفرنسية حول سفر قريب للأمير سعود بن عبدالعزيز إلى صنعاء للقاء الأمير طلال بن عبدالله بن الحسين.

1940/05/06
27N/196 (2) ▲

نسخة من برقية رقم ١٦٦٦-١٦٦٧ من شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن إلى وزارة الخارجية الفرنسية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد كوربان أنه لا يمكن التغاضي عن معارضة الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة العراقية (لضم سورية إلى شرقي الأردن وفلسطين)، ذلك أن ضم سورية قد يثير في المشرق خلافات تضر بمصالح الإمبراطورية البريطانية. ويضيف كوربان أن الأقوال المنسوبة إلى الأمير عبدالله بن الحسين والتي ترفض الخارجية البريطانية مناقشتها، لا تعكس بأي وجه من الوجوه آراء البريطانيين الذين تقلقهم حماقات الأمير عبدالله التي لا تحظى بأي قدر من المصداقية في العالم العربي. ويقول كوربان إن تحرك فؤاد حمزة الذي تفسره شكوك الملك عبدالعزيز آل سعود يتزامن مع تحرك زميله في لندن (يقصد حافظ وهبة)، وإن من مصلحة حكومة الرياض أن تضخم أمام (الحلفاء) خطر طموحات الأمير عبدالله بن الحسين لتتأكد من أنهم سيعارضون تحقيقها. ويجد كوربان صعوبة في الاقتناع بأن لدى بريطانيا نوايا سيئة في المشرق.

1940/05/06
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

رسالة رقم ١١ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى رسالته رقم ٦ وإلى برقية وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٥٢ بتاريخ ١٤ أبريل (نيسان)، ويفيد بأنه لم يتم إعداد المخطط العام لأراضي مدينة جدة بعد، وعليه فإنه يصعب الآن تحديد المكان الذي ينوي حجزه خارج المدينة لإقامة دار المفوضية الفرنسية. ويختم وزير فرنسا رسالته بالإشارة إلى أنه يعتزم توظيف علاقات الصداقة التي تربطه بصاحب الصلاحية للحصول على التسهيلات والإعفاءات الممكنة.

1940/05/09
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●

رسالة رقم ١٢ موقعة من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى

وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أن الأمير شكيب أرسلان حصل على هبة مالية من الملك عبدالعزيز آل سعود مقدارها ٥٠٠ جنيه استرليني، وأنه تأكد من صحة هذا الخبر بوسائله الخاصة. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود أشفق على أرسلان الذي شكا له العوز، وقرر مساعدته مساعدة شخصية دون أن تدرج الإعانة في سجلات وزارة المالية كما في السنوات السابقة. ويقترح بالرو أن يشير إلى هذه المساعدة أمام الأمير فيصل والملك عبدالعزيز آل سعود نفسه عندما تسمح له الفرصة، دون الإفضاء بمصدر معلوماته، وأن يبلغهما أن هذه اللفتة خلفت انطباعا سيئا لدى فرنسا لما عرف به شكيب أرسلان من عداء لها.

1940/05/10
27N/196 (1) ▲

نسخة من برقية سرية رقم ٦٣ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أنه علم من مصدر مطلع أن الحكومة البريطانية فتحت اعتمادا بمبلغ ٢٥٠ ألف جنيه استرليني للحكومة السعودية لشراء سلع غذائية ومواد بناء من الهند وماليزيا، وأنها سمحت لها بشراء ٥٠٠ ألف جنيه استرليني ذهبي من الهند بسعر السوق، وذلك لتعويض النقص الناجم عن انخفاض عدد الحجاج. ويفسر بالرو قرارت الحكومة البريطانية بأنه بداية لإنجاز مشروعات المساعدة التي نصت عليها الفقرة ٢٠ من رسالة هاليفاكس Lord Halifax وزير الخارجية البريطاني إلى وزير بريطانيا في جدة، المؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م.

1940/05/14
Fonds Londres/C/401 (1) ■

رسالة رقم ٨٣٧ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى شارل كوربان Charles Corbin السفير الفرنسي في لندن، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م وموقعة من لاغارد Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالنيابة عن رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي.

يشير رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي إلى رسالة كوربان رقم ٢٧٨، المؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) حول رغبة وزارة الخارجية البريطانية معرفة مزايا آلة العرض التي تنوي الحكومة الفرنسية إهداءها للملك عبدالعزيز آل سعود مع نسخة من الفيلم الذي صورته مؤخراً في المملكة العربية السعودية بعثة دو سيغونيو de Ségogne (بمناسبة الحج)، ويقول إن آلة العرض مجهزة لعرض أفلام من قياس ١٦ ميلمترا.

1940/05/16
7N/2821 (24) ▲

ترجمة فرنسية لنشرة معلومات أسبوعية سرية رقم ٣٩ عن الفترة من ٩ حتى ١٦ مايو (آيار) ١٩٤٠م صادرة عن وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ١٦ مايو ١٩٤٠م. والترجمة صادرة عن البعثة العسكرية الفرنسية في لندن ومؤرخة في ٢٠ مايو.

تتحدث النشرة (ص٢٣) عن الجيش السعودي، وتشير إلى عنصرين يمنعان الملك عبدالعزيز آل سعود من بناء جيش دائم ومتطور وهما: أن معظم الضباط ينتمون إلى بقايا الجيش التركي ولا هَمَّ لهم سوى راتبهم، وهو متواضع، ومستقبلهم، وهو غير مضمون. أما الجنود فهم قسمان: أبناء المدن، وهم ليسوا مهرة في فنون القتال، والبدو الذين يصعب ترويضهم وتطويعهم وإن كانوا جنودا مهرة. وتضيف النشرة أن الجيش السعودي النظامي يتكون من ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ رجل ويملك ٨٠ شاحنة مسلحة يتمركز معظمها في منطقة الحدود مع العراق وشرقي الأردن، وأن القوات الاحتياطية تصل إلى حوالي ٧٠ ألف رجل.

1940/05/20
LECOFJ/B/13 (5) ■

رسالة سرية رقم ١٩٣ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٣٢ منه إلى وزير فرنسا في جدة بالتاريخ نفسه.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٤٠م التي حملت إليه المراسلات المتبادلة بين وزارة الخارجية البريطانية والسفارة الفرنسية في لندن والمتعلقة بوجهة نظر الملك عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بالخطر السوفييتي الذي يتهدد دول المشرق العربي، وينقل الاهتمام الذي يوليه حمزة غوث الوزير المفوض السعودي في بغداد لهذا الأمر. كما يشير وزير فرنسا في بغداد إلى أنها ليست المرة الأولى التي يحذر فيها الملك عبدالعزيز آل سعود من الخطر السوفييتي، وأن المفوضية الفرنسية في بغداد تمكنت عام ١٩٢٩م من الحصول على نسخة من رسالة سرية بين وزارة الخارجية البريطانية والمفوضية البريطانية في جدة، تفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود لفت عناية الحكومة البريطانية إلى الخطر السوفييتي على البلدان العربية والمملكة العربية السعودية مقترحا تعاونا فعالا من الجانب البريطاني لإجهاض الأطماع السوفييتية في المشرق.

ويضيف وزير فرنسا في بغداد أن الملك عبدالعزيز طلب في ذلك الوقت مساعدته في تعزيز قواته المسلحة، إذ كان يعاني وقتها من صعوبات اقتصادية على حد اعتقاد وزير فرنسا في بغداد، الذي يستطرد قائلا إن لندن طلبت آنذاك من وزيرها المفوض في جدة

التهرب من الإجابة عن طلب الملك عبدالعزيز والاكتفاء بتقديم الشكر له على المعلومات التي زودها بها عن نشاط السوفييت، وإعلامه أن الدوائر البريطانية مستعدة لتبادل المعلومات معه حول هذا النشاط.

يقول وزير فرنسا في بغداد إنه ما من شك أن الملك عبدالعزيز يرغب اليوم، كما في عام ١٩٢٩م، في الحصول إما على دعم مالي، وإما على أسلحة، وهو يرغب أيضا في دفع الحكومة البريطانية على التباحث معه في قضايا الشرق الأوسط ليكون له دور ريادي بين الدول العربية. ويفيد وزير فرنسا أن الأوساط العربية سواء في العراق أم في المملكة العربية السعودية لا تخفي رغبتها في أن تحدد فرنسا وبريطانيا موقفهما من العالم العربي، وفي أن تتفادى تكرار الأخطاء السياسية التي وقعت بين عامي ١٩١٤-١٩١٨م وكانت سببا في سوء التفاهم الذي حصل فيما بعد بين العرب والحلفاء. ويضيف أنه أشار أكثر من مرة، وخاصة في رسالته إلى وزارة الخارجية الفرنسية رقم ٢٤٧ وتاريخ ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٩م، إلى هذا الرأي الذي يتنامى تبعا لتطور الأحداث.

1940/05/24
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة رقم 4014 من أندريه موريز André Morize مدير الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام الفرنسية (في فيشي Vichy) إلى مارسيل هوميه Marcel Homet، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يقول موريز إن هوميه كتب إلى رئيس مجلس الوزراء يخبره بالثغرات التي لمسها في نشاط فرنسا في العالم الإسلامي، ويعرض عليه خدماته في هذا المجال. ويحيط موريز هوميه علما أن ما يطلبه لم يحظ بالموافقة لأن الأنظمة المتبعة في وزارة الإعلام لا تسمح بذلك.

G. 39-45/Vichy-Levant/163 ●

1940/05/29
LECOFJ/B/14 (2) ■

رسالة رقم ٢٦ من وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد وزير فرنسا في جدة أن الحكومة السعودية طلبت من شارل كتانه Charles Kettaneh، أحد الصناعيين في جدة، أن يكون وسيطا لها في شراء معدات وأدوات لصناعة أسلحة وذخائر حربية متنوعة من أمريكا، وتزويدها بكبسولات وبارود وطلقات. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن شارل كتانة طلب منه أن يشرح الأمر للحكومة الفرنسية كي لا يثير تبادل البرقيات بينه وبين أمريكا أي شك لدى الأجهزة الفرنسية المختصة، وأنه زوده بنسخة من الرسالة الرسمية التي وجهتها له الحكومة السعودية في هذا الشأن.

1940/05/29
S.-L./661 (1) ●

نشرة استعلامات رقم 79/S من (جهاز الاستخبارات الفرنسية في دمشق) إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

تفيد النشرة، نقلا عن عبدالرحمن سليمان أحد تجار حائل الذي وصل إلى عمّان قادما من الرياض، أنه يحتمل أن الملك عبدالعزيز آل سعود تلقى من ألمانيا منذ بداية الحرب رشاشات وبنادق جديدة وذخائر وصلته عن طريق الكويت وجدة. وتضيف النشرة أنه تم إرسال الخمسمائة جندي النظاميين الذين يسهرون على أمن الحجاز إلى الرياض ليتدربوا على استخدام الرشاشات على يد فنيين ألمان. وتشير النشرة إلى صدور مرسوم ملكي يفرض الخدمة العسكرية على البدو المتحضرين فقط، ويطلب من قبائل حرب وعتيبة ومطير وسبيع وقحطان إرسال متطوعين براتب شهري مقداره ٣٥ ريالا. وتفيد النشرة أن قبيلة شمر أعلمت الملك عبدالعزيز آل سعود عن دعمها له عند الضرورة. وأن تعاطف الملك عبدالعزيز آل سعود مع الألمان يظهر من خلال انتقاداته السياسة البريطانية المنحازة للصهيونية في فلسطين.

1940/05/31
27N/196 (2) ▲

نسخة من برقية رقم ٦٧-٦٨ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن الرقابة المصرية أعلمت المفوضية البريطانية في جدة أن بعض أعداد صحيفة «مكة المكرمة» (كذا) كانت تكرس لتقارير الإذاعة الألمانية-الإيطالية مساحة أكبر من المساحة التي تخصصها للأنباء المنقولة عن مصادر الحلفاء، وتضيف أن نسبة الرأي العام المتعاطفة مع ألمانيا في مكة المكرمة قد ازدادت. ويقول بالرو إن زميله البريطاني حدث الملك عبدالعزيز آل سعود عن هذا الوضع، وإنه تلقى جوابا من الملك في ٢١ مايو عن طريق قائمقام جدة يأسف فيه أن يكون محرر الصحيفة قد تسبب في هذه الانتقادات، ويعد باتخاذ الإجراءات الضرورية. ويضيف الملك عبدالعزيز في جوابه أن موقف سكان مكة المكرمة يفسر بغياب الأمير فيصل بن عبدالعزيز الذي عاد إلى مقر عمله، وأنه أعطى تعليمات لوضع حد لكل تظاهرة تمس الحلفاء، وأنه يتمنى انتصارهم.

1940/05/31
Fonds Londres/C/401 (1) ■

نسخة من برقية رقم ٦٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٤٠م.

يفيد بالرو أن امتياز التنقيب عن النفط الممنوح لإحدى الشركات البريطانية - الفرنسية

في غرب الجزيرة العربية ينتهي في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م، ويقول إن سبر المنطقة التي يشملها الامتياز لم يؤد إلى نتيجة، ويبدو أن شركة بتروليوم ديفلوبمنت Petroleum Development كان تفكر في التخلي عن الامتياز، ولكنها، حسب بالرو، غيرت رأيها بما أنها لم تعلن عن رغبتها في إنهاء العقد خلال الفترة المحددة، وهي الآن تستعد لدفع قسطها السنوي العادي البالغ ٨ آلاف جنيه استرليني ذهبي.

ويضيف بالرو أنه علم أن سبب هذا القرار هو تدخل الملك عبدالعزيز آل سعود الذي أخبر المفوضية البريطانية أن الحكومة الإيطالية تطلب بإلحاح أن تخلف الشركة المذكورة في الحصول على الامتياز. ويذكر بالرو أن إيطاليا مستعدة لدفع مبالغ كبيرة للحكومة السعودية مقابل التنقيب عن النفط على طول الساحل السعودي على البحر الأحمر.

1940/06/13
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (4) ●

رسالة رقم ٢٠٧٦ موقعة من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يشير الحاكم العام الفرنسي في الجزائر إلى رسالة وزير الخارجية الفرنسي رقم ١٦ بتاريخ ٢٩ أبريل (نيسان) المتضمنة تقريري وزير فرنسا في جدة وحمدي بلقاسم حول موسم حج عام ١٩٤٠م، ويؤكد أن حجاج شمال أفريقيا سيكونون في المستقبل منضبطين ومتحلين بروح المسؤولية. ويلمح أيضا إلى ظروف نقل الحجاج مشيرا في هذا الصدد إلى أن الباخرة «غوفرنور جنرال دو غيدون» *Gouverneur Général de Gueydon* المخصصة لنقلهم هي باخرة معدة لقطع المسافات القصيرة، وأن ظروف الحرب الحالية هي التي أملت اختيارها.

ويتحدث الحاكم العام عن صعوبات الصرف التي يلاقيها حجاج الجزائر وتونس، وينحى باللائمة على الحجاج بقوله إن أغلب المشاكل متأتية من أولئك الذين لا يعربون عن نيتهم في أداء مناسك الحج إلا في وقت متأخر أي بعد ضبط القوائم النهائية مما يسبب مشاكل منها اختيار الباخرة التي ستنقلهم إلى البقاع المقدسة.

1940/06/15
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●

تقرير سري بعنوان «المملكة العربية السعودية: الموقف القومي العربي لابن سعود» Arabie Séoudite: Attitude panarabe d'Ibn Séoud، مؤرخ في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يفيد التقرير نقلا عن مصادر مطلعة وموثوقة أن الدلائل تشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتأهب لتزعم حركة عربية

واسعة النطاق. ويلمح التقرير إلى أن المشروع الذي ينوي الملك عبدالعزيز آل سعود تحقيقه قد يكون بتحريض ألماني، ويشير إلى وقوف بريطانيا إلى جانب الأمير عبدالله بن الحسين الخصم التقليدي للملك عبدالعزيز، وكذلك إلى الصعوبات الحالية التي تواجه فرنسا وبريطانيا في الحرب مما جعل الملك عبدالعزيز آل سعود يرى الفرصة سانحة لتجسيد مشروعه.

ويفيد التقرير أن لقاء تم في الرياض بين الملك عبدالعزيز آل سعود ونوري السعيد، وأن الرجلين قررا تجاوز خلافاتهما وعزما على الضغط على فرنسا وبريطانيا كي تعترفا بضرورة قيام إمبراطورية عربية. ويشير التقرير إلى محاولة تقارب بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين بوساطة الأمير عبدالإله الوصي على عرش العراق، وإلى زيارة الأمير محمد نجل الملك عبدالعزيز آل سعود إلى اليمن بغية تسوية المشاكل القائمة بين البلدين. وينتهي التقرير بالإشارة إلى دسائس بريطانيا الرامية لإحباط التقارب العربي، وبث الفرقة داخل المملكة العربية السعودية.

1940/06/19
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٠/ ٨٧١ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ١٢جمادى الأولى ١٣٥٩هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩٤٠م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لمحمود حمدي حمودة مدير الصحة العام، المتوجه إلى سورية برا.

1940/06/22
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة رقم ١٢٠٦٥ من رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع الوطني والحرب الفرنسي إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م وموقعة من رئيس المكتب الخامس بالنيابة عن وزير الدفاع الوطني والحرب.

يطلب وزير الدفاع الوطني والحرب من وزير الخارجية الفرنسي توجيه تعليماته إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة لتسهيل مهمة لوفيفر Lefebvre الملكف بمهمة في المملكة العربية السعودية من المكتب الخامس لأركان الحرب الفرنسي تحت ستار ممثل وكالة هافاس Agence Havas في السعودية، وأن يسعى لدى السلطات السعودية للسماح له بالإقامة في مدينة الرياض بدلا من جدة.

1940/06/29
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٨٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يفيد بول بالرو أن موقف الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود من فرنسا مطمئن، وأنه صرح له في مقابلة جمعتهما بما يفيد دوام الصداقة السعودية الفرنسية. ويضيف بالرو أنه صرح لكل من الأمير فيصل والوزير المفوض البريطاني في جدة أنه يعتبر بيتان Maréchal Pétain وفيغان Général Weygand جنديين شجاعين وفرنسيين مخلصين، وأن الهجمات التي تستهدف الحكومة التي اختارها رئيس الجمهورية لا تصب إلا في مصلحة أعداء فرنسا وبريطانيا.

1940/06/29
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

رسالة بالفرنسية موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في باريس إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde الوزير المفوض مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في كليرمون فيران Clérmont-Ferrand، مؤرخة في أنفليه Anglet في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٠م.

يعبر فؤاد حمزة عن تعاطفه مع فرنسا في محنتها ويؤكد أنه على يقين أن فرنسا الجريحة ستنهض من جديد وتستعيد عافيتها. ويفيد فؤاد حمزة أنه يقطن الآن أنجليه، وينوي الاستقرار في مون دور Mont-Dore. كما يؤكد أنه مستعد لتقديم كافة المساعدات الممكنة.

1940/07/06
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3) ●

رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث في معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى شارل رو Charles Roux السفير السكرتير العام في وزارة الخارجية الفرنسية في كليرمون فيران Clérmont-Ferrand، مؤرخة في باريس في ٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠ م.

يشير مارسال هوميه إلى أنه أرسل منذ بداية الحرب العالمية الثانية ما لا يقل عن واحد وثلاثين طلبا يطلب فيها انتدابه إلى الجزيرة العربية للقيام بمهمات علمية وبحثية في مواجهة المنظمات القومية الألمانية والبريطانية والإيطالية التي عززت حضورها في المنطقة. ويقول هوميه إن أسلاف شارل رو وعددا من مدراء إدارة المشرق في وزارة الخارجية منعوا جميع المستعربين من الدفاع عن مصالح فرنسا في المشرق العربي، ويلمح إلى أنه قرر هو وزوجته وأحد أصدقائه من الوجهاء العرب اللبنانيين القيام بعمل ميداني في اليمن وبعض البقاع الأخرى في الجزيرة العربية التي تشهد حضورا ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا بارزا، وسينصب اهتمامه في هذه البحوث الميدانية على مسائل لها علاقة بالجيولوجيا والطبوغرافيا.

ويشير هوميه إلى أنه أعلم بيتان Maréchal Pétain بما أزمع القيام به وذلك بواسطة لوي ماران Louis Marin، وأحاطه

علما بأن هذه المهمة تتطلب ما لا يقل عن ٢٠٠ ألف فرنك، وأنه يتعين على فرنسا دفع مبالغ أكبر إن هي أرادت استمالة بعض الزعماء العرب. ويختم هوميه رسالته بالتنبيه إلى أن أمن منطقة شمال أفريقيا الشمالية يتوقف على تجديد فرنسا العهد مع سياستها العربية القديمة، ويرفق برسالته سيرة ذاتية استعرض فيها مؤهلاته العلمية وأبرز أعماله في مجال البحوث، وتوصيات علمية من كل من بريمون Général Brémond وتيلو Général Tilho ومارسيل كوهين Professeur Marcel Cohen المتخصص في الدراسات الإسلامية.

1940/07/06
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3)
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet إلى بيتان Maréchal Pétain رئيس الحكومة الفرنسية في كليرمون فيران Clermont-Ferrand، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يشير هوميه في رسالته إلى أن الحضور الفرنسي في الجزيرة العربية باهت، وأن الألمان والبريطانيين والإيطاليين نشطون. ثم يعرض خدماته على الحكومة الفرنسية، ويفيد أنه سيصحب زوجته وأحد أصدقائه العرب سليل إحدى العائلات اللبنانية الوجيهة، وكلاهما صاحب مؤهلات علمية وخبرة في التعامل مع الأوساط العربية. ويضيف هوميه أن مهمته ستكون مزدوجة، ذلك أنه إلى جانب الدعاية لفرنسا سيتمكن هو وزوجته وصديقه من إنجاز بحوث في ميادين الجيولوجيا والحضارة الحميرية اليمنية. ويُضَمِّن هوميه رسالته سيرة ذاتية يذكر فيها أنه طبوغرافي مجاز من الحكومة الفرنسية، وسبق له أن عمل في المغرب وأفريقيا والجزيرة العربية، وأن له كتابات صحفية في بعض الصحف الأجنبية ومعظم الصحف الفرنسية. ويضيف هوميه أنه أقام ١٤ عاما في أفريقيا وفي الجزيرة العربية، وأن له صداقات مع بعض الأمراء والزعماء العرب، وأنه يتحدث الإسبانية ولغات أفريقيا الوسطى، ويفهم الإيطالية كما يجيد اللغة العربية تحدثا وكتابة. ويشير هوميه إلى معرفته بسورية وفلسطين وسيناء وتركيا واليونان ويوغسلافيا وإيطاليا وسويسرا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال، وإلى أنه كان أحد طلاب المدرسة العربية البربرية في الرباط، ومدرسة اللغات الشرقية في باريس، وإلى أنه ألقى محاضرات في كل من فرنسا ومصر.

1940/07/07
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ٦٩-٧٠ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يفيد وزير الخارجية الفرنسي أنه وجه إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية

موجهة من فؤاد حمزة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويطلب منه إبراقها إلى الجهة المعنية.

1940/07/15
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث في معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى بيير لافال Pierre Laval نائب رئيس مجلس الوزراء في فيشي Vichy، مؤرخة في ديكازفيل Decazeville في ١٥ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يقدم هوميه في مستهل رسالته نبذة عن سيرته الذاتية كباحث جاب بلدانا كثيرة في أفريقيا الوسطى والمشرق العربي مؤكدا أنه يجيد عدة لغات ولهجات، ويعرف كثيرا من الرؤساء والأمراء العرب، ويضيف أن أعماله معروفة، وقد سبق له التعاون مع عدد من الصحف والهيئات العلمية مثل المتحف البريطاني British Museum، ومتحف الإنسان في باريس، فضلا عن جمعيات جغرافية عديدة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وقد خولته أعماله العلمية الدخول إلى معهد كويمبرا في البرتغال. ويضيف هوميه أنه يريد توظيف علمه وخبرته لخدمة فرنسا، وأنه تقدم بحوالي خمسة وثلاثين طلبا لكل السلطات المسؤولة، ولكنه يأسف لأن مطالبه لم تحظ بالاهتمام.

ويحيط هوميه نائب رئيس مجلس الوزراء علما أنه ينوي السفر إلى الجزيرة العربية في شهر أغسطس (آب) القادم، وأنه يرجو معرفة رأي الحكومة الفرنسية في أن يقوم هناك بعمل دعائي لفرنسا، وإن كانت تريد الحصول على معلومات عن النشاط السياسي والعلمي والاقتصادي الذي يقوم به في تلك الربوع علماء ألمان وإيطاليون وروس وبريطانيون وأمريكيون دون أن يكون لفرنسا حضور ضمن هذا الجيش من العلماء والخبراء. ويلتمس هوميه من الحكومة الفرنسية، إن هي قبلت اقتراحه، إعانة مالية لإنجاز مهمته.

1940/07/16
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٧٤٥-٧٤٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٦٤-٦٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه سلم الملك عبدالعزيز آل سعود البرقية التي وجهها إليه المفوض السامي الفرنسي برقم ٤٠، وأن الملك سلمه برقية وطلب منه إبلاغها إلى فؤاد حمزة في فرنسا.

1940/07/17
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٧٥٢-٧٥٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة

الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٩٢-٩٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد أنه علم من بيروت بالهجوم الذي شنته البحرية البريطانية على سفن فرنسية واستولت خلاله على عدد منها، ويشير إلى أن اتصالاته بوزارة الخارجية الفرنسية مضطربة، وأن البرقيات المتعلقة بمفاوضات الهدنة لم تبلغه، وأن حكومة بيتان Maréchal Pétain تتعرض لحملة شرسة من البريطانيين لدى الملك عبدالعزيز آل سعود والرأي العام في الحجاز. كما يفيد بالرو أنه لا يدري إن كانت الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph تنقل البرقيات التي يرسلها إلى وزارة الخارجية، ويضيف أنه لم يتلق أجوبة على برقياته أرقام ٥٤ و٨٧-٩١.

1940/07/18
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)

رسالة رقم ١٣٥-٣-٦٤ من وزير الداخلية الفرنسي إلى وزير الخارجية، مؤرخة في بو Pau في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م، وموقعة من مدير المراقبة والمحاسبة والشؤون الجزائرية بالنيابة عن الوزير.

يرفق وزير الداخلية الفرنسي برسالته رسالة من الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ضمنها ملاحظاته على التقارير الواردة من وزير فرنسا في جدة ومن حمدي بلقاسم حول ظروف الحج إلى البقاع الإسلامية المقدسة عام ١٩٤٠م.

1940/07/19
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

برقية رقم ١٣٩ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية نقل برقيتها إلى جدة برقم ١٢. وتفيد الوزارة بأنها لم تستلم منذ ١٠ يونيو (حزيران) سوى برقيتين من جدة، وتستنتج من ذلك أن البرقيات التي توجه إلى الوزارة عن طريق الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph يتم حجزها. وتوصي وزارة الخارجية وزيرها في جدة بإرسال مراسلاته عن طريق المفوض السامي الفرنسي في بيروت.

1940/07/22
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)

برقية رقم ٧٨٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت نص برقية رقم ٩٧ من بول بالرو Paul

Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه تلقى قبل يوم عن طريق الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph ثلاث برقيات لا تحمل أرقاما بتواريخ ١٧ و١٨ و١٩ يوليو وأنه أرسل بدوره برقياته المرقمة ٩٤ و٩٥ و٩٦، ويسأل بالرو إن كانت الوزارة قد استلمت هذه البرقيات.

1940/07/23
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
برقية رقم ١٥٥ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تطلب وزارة الخارجية الفرنسية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت أن ينقل إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة برقيتها رقم ٩٧ التي تفيد أن برقيات بالرو أرقام ٩٤ و٩٥ و٩٦ لم تصل الوزارة.

1940/07/25
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٨٠١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٩٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي بتاريخ ٢٠ يوليو بشأن توجيه مراسلاته عبر بيروت، ويُذكّر بأرقام البرقيات التي وجهها عن طريق الشركة الشرقية للاتصالات البرقية Eastern Telegraph منذ ١١ يونيو (حزيران) وأرقام البرقيات التي وجهها عن طريق بيروت، ويطلب تزويده بأرقام البرقيات الناقصة. وفي أسفل البرقية ملاحظة بخط اليد من وزارة الخارجية الفرنسية تفيد أن النقص يشمل البرقيات المرقمة من ٦٩ إلى ٨٢ إضافة إلى البرقية رقم ٩٠.

1940/07/26
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة بالفرنسية موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية في باريس إلى أرنست لاغارد Ernest Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يفيد فؤاد حمزة أنه وجه عدة برقيات إلى الملك عبدالعزيز آل سعود لكنه لم يتلق ردودا عليها، والرد الوحيد الذي بلغه كان على برقية وجهها لاغارد بالنيابة عنه. ويلتمس فؤاد حمزة من لاغارد إرسال برقيتين أخريتين مثلما فعل في المرة السابقة لضمان وصولهما.

1940/07/26
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)
برقية رقم ٨٠٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية

الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها إشارة إلى برقيته رقم ٢٨ أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby غادر المملكة العربية السعودية بأمر من الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الملك غضب من فلبي بسبب ادعاءاته المتكررة أن النصر النهائي في الحرب سيكون لصالح ألمانيا. ويضيف بالرو أن فلبي قدم إلى جدة لتسوية بعض الشؤون، وسيسافر إلى البحرين ثم إلى الشرق الأقصى وأمريكا حيث سيلقي عددا من المحاضرات، وأن مشادة كلامية عنيفة حصلت في جدة بين فلبي والوزير المفوض البريطاني الذي اتهمه علانية بالخيانة.

1940/07/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

محضر اجتماع Note d'audience أعده شارل رو Charles Roux السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخ في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

جاء في المحضر أن السفير التركي (لدى حكومة فيشي) أَسَرَّ إلى السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية أن وزير المملكة العربية السعودية حدثه عن سورية خلال لقاء بينهما، ويضيف أن الوزير السعودي أخبره أن الوقت قد حان لإعلان استقلال هذا البلد، وتأسيس دولة عربية متحررة من أي وصاية أوروبية، ويمكنها الاعتماد على العراق والمملكة العربية السعودية. وتضيف المذكرة أن السفير التركي رد على وزير المملكة العربية السعودية بأنه لا يشاطره الرأي، وأن دولة سورية مستقلة لن يستقيم لها حال، فضلا عن أن الدول العربية لن تتفاهم فيما بينها. ويوافق السكرتير العام الفرنسي على تحليل السفير التركي مؤكدا أن الحضور الفرنسي في الشرق الأوسط يعتبر في صالح فرنسا وتركيا على حد سواء.

1940/07/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقية رقم ٨١٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه أجرى محادثات مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الذي أكد له تعاطف والده الملك عبدالعزيز آل سعود مع فرنسا في محنتها، وألمح إلى عدم رضاه عن موقف بريطانيا المعادي لبيتان Maréchal Pétain وفيغان Général Weygand. ويضيف بالرو أنه عرض على الأمير فيصل من خلال بعض أصدقائهما موقف فرنسا من الاعتداءات البحرية البريطانية

على السفن الفرنسية، ويفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير فيصل يتفهمان هذا الموقف على الرغم من تعاطفهما الحقيقي مع بريطانيا، وهما يأخذان على بريطانيا تدخلها في شؤون فرنسا الداخلية.

1940/07/28
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٦١-٦٢ من بودوان Baudouin وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى (السفير الفرنسي) في أنقرة، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٤٠م.

تفيد البرقية أن السفير التركي لدى حكومة فيشي أبلغ السكرتير العام لوزارة الخارجية الفرنسية أن وزير المملكة العربية السعودية حدثه عن سورية خلال لقاء بينهما، وقال له إن الوقت قد حان لإعلان استقلال سورية، وتأسيس دولة عربية متحررة من أي وصاية أوروبية، وأن مثل تلك الدولة يمكنها الاعتماد على مساعدة العراق والمملكة العربية السعودية. وتضيف البرقية أن السفير التركي رد على وزير المملكة العربية السعودية بقوله إنه لا يشاطره الرأي، وإن دولة سورية مستقلة ستكون غير قادرة على الاستمرار، فضلا عن أن الدول العربية لن تتفاهم فيما بينها. وتخلص البرقية إلى أن السكرتير العام الفرنسي وافق على تحليل السفير التركي مؤكدا أن الحضور الفرنسي في الشرق الأوسط يعتبر في صالح فرنسا وتركيا معا.

1940/08/01
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة موقعة من أرنست لاغارد Ernest Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يشير لاغارد إلى طلب كان قد تقدم به فؤاد حمزة بتاريخ ٢٤ يوليو (تموز) كي يسجل لحسابه بالفرنك الفرنسي مبلغا تقوم الحكومة السعودية بوضع ما يساويه تحت تصرف وزير فرنسا في جدة. ويقول لاغارد إن وزير الخارجية الفرنسي لا يمكنه البت في هذه المسألة إلا بعد مراجعة وزارة المالية وأخذ رأيها في الموضوع. ويطلب لاغارد من فؤاد حمزة أن يوافيه بسعر صرف الفرنك مقابل الجنيه الاسترليني وبالعكس.

1940/08/05
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
برقية رقم ٨٥٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٦٩ وبرقيته الجوابية رقم ٧٤، ويفيد بأن الشخص المعني ليس له علاقة شخصية بالملك عبدالعزيز آل سعود.

1940/08/10
LECOFJ/B/3 (1) ■
رسالة بالعربية رقم ١٣/ ٢١٣٩ موقعة من قائمقام جدة إلى وزير فرنسا فيها، مؤرخة في ٦ رجب ١٣٥٩هـ الموافق ١٠ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

تتضمن الرسالة طلب التأشير على جواز السفر الدبلوماسي العائد لفهد بن كريديس مرافق الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد، المسافر إلى سورية ولبنان ومصر وفلسطين والعراق وتركيا وأوروبا وإيران والهند والبحرين والكويت وشرقي الأردن.

1940/08/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●
نسخة من برقية رقم ٨٩٩-٩٠١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٠٧-١٠٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه لاحظ منذ توقيع الهدنة تغييرا في وجهات نظر وجهاء الحجاز في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة الذين تربطهم صلة بدار المفوضية الفرنسية، كما لاحظ لديهم إعجابا متزايدا بألمانيا. أما نظرتهم إلى إيطاليا فتتميز بالازدراء. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود حريص على صداقته مع بريطانيا لأن تموين بلاده متوقف على هذه العلاقة على حد قوله، ويذكر أن البريطانيين أحجموا عن كل دعاية مناهضة لفرنسا في المملكة. ويختم بالرو بقوله إن محنة فرنسا نالت من هيبتها، ولكنها كشفت عن مدى التعاطف والصداقة التي يكنها الملك عبدالعزيز آل سعود وسكان البلاد لفرنسا.

1940/08/12
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث في معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى بول بودوان Paul Baudouin وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يتحدث هوميه عن رسائله التي بلغت سبعة وثلاثين رسالة، وعن المساعي التي بذلها راجيا مساعدته كي يخدم بلده فرنسا، ويقول إن كل ذلك لم يفض إلى نتيجة. ويضيف أنه تم رفض طلبات كل المختصين الفرنسيين الذين أعربوا عن رغبتهم -منذ اندلاع الحرب- في تقديم خدمات لبلدهم، ويستشهد على ذلك برفض وزارة الخارجية الفرنسية طلب وزير فرنسا في جدة إنشاء مستشفى في هذه المدينة ينافس المستشفيات الألمانية والإيطالية والروسية والبريطانية، ويطلب هوميه في ختام رسالته موعدا لمقابلة وزير الخارجية الفرنسي.

1940/08/13
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

برقية رقم ٩١٤-٩١٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١١٠-١١٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت سبق أن أعلمه في برقية تحمل رقم ٩٩ أن القنصل السعودي العام تدخل لديه باسم الملك عبدالعزيز آل سعود طالبا عدم توريط القادة الوطنيين السوريين في قضية اغتيال الدكتور (عبدالرحمن) شهبندر. ويضيف بالرو أن المفوض السامي الفرنسي رأى في ذلك تضامنا من الملك عبدالعزيز آل سعود مع القادة الوطنيين السوريين. ولكن بالرو لا يشاطر المفوض السامي الفرنسي رأيه في الموضوع وهو يعتقد أن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من فرنسا لم يتغير، وأنه ما زال ينصح المقربين إليه من الزعامات السورية بالاعتدال والمرونة في التعامل مع السلطة الفرنسية، ولا شيء يدل، في نظر بالرو، على أن الملك عبدالعزيز آل سعود غير موقفه. ويخلص بالرو إلى القول إنه سيحاول الحصول على توضيحات إذا ما مر بالرياض قريبا.

1940/08/14
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

نسخة من برقية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن أحد المخبرين قدم من الرياض وأخبره أن مصير سورية هو الآن موضوع محادثات بين ممثلين عن الحكومة البريطانية والحكومتين العراقية والمصرية، وأن البريطانيين عقدوا العزم على احتلال الأراضي الواقعة تحت الانتداب الفرنسي. كما أفاد أنه تم استدعاء ممثلي الحكومة السعودية في القاهرة وبغداد للمشاركة في هذه المحادثات، وأن الأطراف المذكورة قد تكون وعدت الملك عبدالعزيز آل سعود ببعض الأراضي الواقعة على حدود شرقي الأردن والعراق مقابل موافقته على المشاريع البريطانية القاضية بإعادة توزيع الأراضي في المشرق. ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود رفض حتى الآن أن يقوم ممثلوه بدور آخر غير دور المراقب. وهو يرغب في أن يبقى كل شيء على حاله في سورية إلى نهاية الحرب، كما يسعى جاهدا لتبقى المملكة العربية السعودية بعيدة عن الدسائس الدولية. ويخلص بالرو إلى القول إنه عرض في آخر لقاء له مع الأمير فيصل الوضع في سورية، إلا أن هذا الأخير تنصل

من الموضوع مما جعل بالرو يستنتج أن الملك عبدالعزيز يحتفظ بهذه المسألة لنفسه.

1940/08/17
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٩٣٥ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أنه استقبل القنصل السعودي العام الذي أبلغه أن الملك عبدالعزيز آل سعود يخشى من قيام الأمير عبدالله بن الحسين بمؤامرات في سورية، وأن من مصلحة العرب عدم تعكير صفو الأمن في منطقة الشرق الأوسط في هذه الفترة بالذات. ويضيف بيو أنه التمس من القنصل إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن السلطات الفرنسية عازمة على قمع أي فتنة يثيرها الأمير عبدالله، وعلى إحباط مشروعاته كلها.

1940/08/19
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
نسخة من برقية رقم ٩٤٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١١٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن لوفيفر Lefebvre موجود حاليا في الرياض، وأن رئيسه تويتشل Twitchel لم يخبر بالرو برحيله. ويحذر بالرو من هذا الرجل مشيرا إلى أن تصريحاته السابقة تجعله يخشى من أن يقوم بدعاية مناوئة لحكومة بيتان Maréchal Pétain.

1940/08/21
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة رقم ١٩٤٢ من وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy إلى وزير الدفاع الوطني الفرنسي، مؤرخة في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

تفيد الرسالة أن بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة أشار إلى وجود لوفيفر Lefebvre في الرياض. وتضيف الرسالة أن بالرو يتوجس من لوفيفر بسبب تصريحاته السابقة، ومن ثم فهو يخشى أن يقوم بنشاط مناوئ لسياسة الحكومة الفرنسية.

1940/08/23
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1)
رسالة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet الباحث بمعهد كويمبرا Coïmbra البرتغالي، مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يفيد هوميه أن المعهد الذي يعمل فيه كلفه بمهمة دراسية في الجزيرة العربية، ولذلك فهو يرجو مقابلة شارل رو Charles Roux السفير الفرنسي لأمر يتعلق بالدعاية الفرنسية في المشرق العربي.

1940/08/25
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (3)
مقتطف من رسالة من بريمون Général Ed. Brémond من أكاديمية العلوم الاستعمارية إلى لوكوتورييه Lecouturier مدير صندوق البحوث العلمية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يطلب بريمون تقديم المساعدة للمستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet وزوجته كي يسافرا إلى اليمن لإنجاز بعض البحوث، ويُذكِّر بريمون بكفاءة الباحث وخصاله. وأرفق بالمقتطف رسالتا توصية الأولى من تيلو Général Tilho الباحث في أكاديمية العلوم الاستعمارية، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٩م، والثانية من مارسيل كوهين Marcel Cohen الأستاذ في معهد اللغات الشرقية في باريس يطلبان فيهما من لوكوتورييه مساعدة المستعرب هوميه على إنجاز رحلة دراسية إلى اليمن، ويشيدان بإمكاناته العلمية وخبرته في شؤون البلاد العربية. كما أرفقت بالمقتطف نسخة من السيرة الذاتية للمستعرب هوميه تبين مؤهلاته وإسهامه في ميدان البحوث وأسفاره إلى بلدان العالم.

1940/08/30
● G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2)
رسالة موقعة من المستعرب مارسيل هوميه Marcel Homet عضو معهد كويمبرا Institut de Coïmbra البرتغالي إلى بروكار Général Brecard السكرتير العام لرئيس الدولة في فيشي Vichy، مؤرخة في ديكازفيل Decazeville في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٤٠م.

يتحدث هوميه في بداية رسالته عما أسماه بالإمبراطورية العربية والإسلامية التابعة لفرنسا، ويشير إلى أن تأثير من أسماهم بالدعاة الإسلاميين ما انفك يتعاظم في سورية وأفريقيا الشمالية والوسطى. ويفيد أن الأوامر باتجاه مسلمي هذه البقاع تصدر عن الوهابيين الإخوان في نجد، كما تأتي من اليمن، ومن أمير كانو Kano في شمال شرق نيجيريا، والشيخ عبيد في السودان البريطاني المصري، وأمناء وادي الذهب، وشيوخ تطوان وطنجة.

ويستعرض هوميه الأخطار المحدقة بالممتلكات الفرنسية ويشير إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية بعد اندلاع الحرب ومن أهمها إلغاء البعثات الفرنسية إلى الجزيرة العربية، ورفض طلب وزير فرنسا في جدة تعزيز الحضور الطبي الفرنسي في مواجهة مثيله الروسي، ورفض الإعانة الطبية التي طلبها إمام اليمن الذي يعارض الهيمنة الإيطالية والبريطانية، وعدم تمكين الطبيب الخاص للأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودي من حيازة المعدات الجراحية التي طلبها لتجهيز المستشفى الجديد في مكة المكرمة. ويضيف هوميه أن إمكانات ضخمة وضعت تحت تصرف الخبراء الأمريكيين والروس والإيطاليين والألمان والبريطانيين في

الجزيرة العربية، وأن وزارة الخارجية الفرنسية صمت آذانها عن نداءات الباحثين والخبراء الفرنسيين، ولا أدل على ذلك -حسب رأيه- من جواب أرنست لاغارد Ernest Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق في الوزارة الذي قال إنه لن يسافر إلى الجزيرة العربية.

1940/09/03
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

برقية رقم ١٠٥٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٣٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن الإذاعة الإيطالية بثت خبرا كاذبا جاء فيه أن المملكة العربية السعودية حشدت جيوشا على حدود شرقي الأردن، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود غاضب جدا من إيطاليا. ويضيف بالرو أن زميله البريطاني قضى أسبوعا في الطائف حيث يوجد الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية ونائب ملك الحجاز، ويبدو أنه لم يألُ جهدا في سبيل إقناع مخاطبيه بأن انتصار بريطانيا في الحرب أمر مؤكد على الرغم مما حل بفرنسا. ويزعم بالرو أن المملكة العربية السعودية بحاجة ماسة إلى دعم بريطانيا، وإنه لمن المرجح أن تحصل عليه، وأنها لا تعول كثيرا على موسم الحج المقبل.

1940/09/10
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

برقية رقم ١٠٩٠-١٠٩١ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٣٢-١٣٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن وزير إيطاليا الذي تغيب عن جدة منذ شهر أبريل (نيسان) عاد أمس لاستئناف عمله، وأن المفوضية البريطانية احتجت لدى الحكومة السعودية لأن مركبا شراعيا سعوديا محملا بالمواد الغذائية غادر جدة باتجاه اليمن. ويضيف بالرو أن الوزير المفوض البريطاني هدد بإيقاف تموين البلاد، وأن ثمة اتصالات إيطالية-سعودية، وأن قطعا بحرية إيطالية وصلت إلى أحد الموانئ الواقعة جنوب جدة وعلى متنها مؤن موجهة إلى المفوضية الإيطالية. ويستنتج وزير إيطاليا أن هذه المستجدات تشير إلى أن الحكومة السعودية تجامل إيطاليا على عكس ما تفعله بريطانيا.

1940/09/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (5) ●

مذكرة صادرة عن المدير السياسي المعاون (في وزارة الخارجية الفرنسية) في فيشي Vichy، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

تتضمن المذكرة دحض ادعاءات المستعرب مارسيل هـوميه Marcel Homet الذي ألقى باللائمة على الحكومة الفرنسية لأنها لم تهتم بتدعـيم حضورهـا في الجزيرة العـربية في مواجـهة الحـضور المـكثـف لبـقيـة الدول الأوروبـية. وجـاء فـي المذكـرة أن الملـك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى حميد الدين يعارضان معارضة شديدة النفـوذ الغربي في الجزيرة العـربية، وتتهم المذكـرة هوميه بأنه يجهل التفاصيل، وأن أغلب ما ورد في رسائله محض افتراء وأبـاطيل، وتذكر على سبـيل المثال زعمه أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود غضب بـسبب الاستقبال غير الـلائق خلال زيارته لباريس وتقول إن ذلك لا يعدو أن يكون مغالطة، والحق أن الأمير كان دوما محل تبجـيل يشهد على ذلك حفل الـغداء الذي أقيم على شرفه بمبادرة من جورج بونيه Georges Bonnet على الرغم من الطابع غير الرسمي لزيارته الأخيرة لبـاريس. وتخلص المذكرة إلى أن هوميه سيء النية، وأن علاقاته بالسلطات الفرنسية في أفريقيا لم تكن دائما علـى أحسـن ما يرام، وأن أرشـيف وزارة المستعمرات يحتوي عـلى ملف كامل يدعم هذا الرأي.

1940/09/17
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

برقية رقـم ١١٤٧-١١٤٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت برقية رقم ١٣٥-١٣٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنـسا في جدة يفيـد فيها أنه قابل يوم ١٦ سبتمبر الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سـعود الذي أعلمه أن موقف المملكة من فرنسا لم يتبدل بخلاف بريطـانيا التي تسعى إلى التعاون مع الأمير عبدالله بن الحسين، مضيفا أن هذه الدسائس لن يكتب لها النجاح، وأنـه وأباه الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقدان أن الفرنسيين أصدقاء للعرب. ويفيد بالرو أن الأمير فيصل أعلمه أن وزيـر إيطاليا في جدة قام بزيارة مجاملة للأمير فيصل لكـن حديـثهمـا لم يتـطرق إلـى الشؤون السياسية، كما زاره الوزير المفوض البريطاني في جدة في عدة مناسبـات. ويضيف بالرو أن المفوضية البريطانية في جدة كثفت نشاطها في المدة الأخيرة.

1940/09/18
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

رسالة رقم ١٧ من وزير فرنسا في جدة إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يفيد بالـرو أن الإدارة المحلية للتلغـراف أشعرته مـنذ ٢٤ يونيو (حزيـران) بناء على تعليمات الشركة الشرقية للاتصالات البرقيـة Eastern Telegraph أن تكاليف البرقيات ينبغي

أن تدفع فورا وليس بموجب كشف شهري كما كان الأمر عليه في السابق. ويضيف أنه امتثل لشروط شركة البرق المذكورة ولكنه لاحظ أن البرقيات التي حملت أرقام ٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٤-٩٥-٩٦ لم تصل إلى الوزارة، وعليه فقد طالب باستعادة ما دفعه مقابل البرقيات المذكورة. ويشير بالرو في حاشية رسالته إلى أن شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey & Co. التي تمثل الوسيط بين المفوضية الفرنسية والشركة الشرقية للاتصالات البرقية أبلغته أن البرقيات تخضع للرقابة العسكرية وعليه فقد تكون البرقيات المعنية تعطلت بفعل هذه الرقابة، وفي هذه الحالة فإن المرسل هو الذي يتحمل الأضرار.

1940/09/20
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

برقية سرية رقم ١٣٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي برقية رقم ١٣٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه يحتمل أن الوزير البريطاني المفوض في جدة طلب من الملك عبدالعزيز آل سعود تأجير ثلاثة مهابط للطائرات على ساحل الحجاز، واقترح مبلغا كبيرا من المال لقاء ذلك، ولكن الملك رفض هذا العرض.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (12) ■

رسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في دمشق في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م ومرفق بها خمس وثائق عن طريق الحج وأماكن التوقف والاستراحة وتشكيل القوافل وورشات العمل والطعام وشروط السفر وأسعاره. والرسالة ومرفقاتها ملحقة برسالة رقم 64/S.Q من مارتان Médecin Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

تفيد الرسالة أن الشركات المتحدة للنقل تراعي قواعد السفر الخاصة بالحجر الصحي، والجمارك السورية والحجازية، وتلتزم بجعل رحلاتها تمر عبر المراكز التي حددتها مكاتب الأمن العام، وهي تحرص على أن يكون الحجاج نظاميين يحملون جوازاتهم وكل الوثائق الحكومية المطلوبة.

وتضيف الرسالة أن الشركات تتعهد بنقل الحجاج ذهاباً وإياباً وفق شروط مفصلة في الوثائق المرفقة، وهي مستعدة لدفع كل الغرامات التي تفرض عليها في حال ورود أي شكوى قانونية من الحجاج فيما يخص أعطال السيارات. وتقول الرسالة إن الشركات لن تسمح لأي سيارة بالسفر منفردة من الأراضي السورية، وسيطلب منها أن تسافر

بإشراف الشركات المتحدة للنقل، وأن تنضم إلى رحلاتها، وستكون الشركات مسؤولة عنها وتتعهد بعدم رفض أي سيارة تحمل شهادة ميكانيكية وأدوات ضرورية لازمة لسفر طويل.

وتذكر الرسالة أن الشركات تؤمن نقل البريد الفرنسي من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى الممثلية الفرنسية في بغداد منذ عام ١٩٢٥م، وأنها، فضلاً عن ذلك، قامت في عام ١٩٣٥م باستكشاف الأراضي الحجازية لمعرفة أحسن الطرق، وقدمت للحكومة تقريراً مفصلاً مدعماً بالصور، وطلبت الشركات من الحكومة حينها معاملتها على طريق الحجاز معاملة الشركات التي تسلك طريق العراق تماشياً مع قرار المفوض السامي الفرنسي، فضلاً عن أن القرار 221/L.R المؤرخ في ٢٥ سبتمبر ١٩٣٥م منح الشركات المتحدة الإعفاء اللازم كما هو موضح في التقرير الملحق.

وتتحدث الرسالة عن ملحق يوضح الرسوم التي يدفعها الحجاج سواء للشركات المتحدة أم للحكومة السعودية، ولا يدفع أي مبلغ أخر سواها، وتذكر أيضاً أن هناك ملحقاً مفصلاً آخر يحدد الطريق التي تسلكها سيارات الشركات المتحدة، ونقاط التزود بالمياه، ومراكز الاتصالات اللاسلكية، (ومراكز الأقضية)، والمسافات وغير ذلك.

وتختم الرسالة بالقول إن الشركات المتحدة على اتفاق تام مع الحكومة السعودية بخصوص كل ما يتعلق بنقل الحجاج في السنة الحالية، وإن هذه الحكومة وعدت بمعاملة الشركات المتحدة للنقل كما تعامل الشركات العراقية، وتعهدت أيضاً بحماية رحلات الشركات المتحدة على أرضها، وإن الشركات المتحدة سترسل في نهاية الشهر الجاري إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، سعياً إلى مزيد من الإيضاح، برقية تلقتها من الملك عبدالعزيز آل سعود يخص فيها الشركات المتحدة بالحقوق نفسها التي خص بها الشركات العراقية، ويعتبرها وحدها مسؤولة عن كل السيارات التي تتوجه إلى الحجاز.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ١ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتحدث الملحق عن خط السير الذي تسلكه سيارات الشركات المتحدة من دمشق إلى الحجاز، وعن المسافات، ونقاط التزود

بالمياه، والمراكز الحكومية، ومراكز الاتصالات، فيقول إن المرحلة الأولى تمتد من دمشق إلى أبو الشامات بمسافة قدرها ٦٣ كيلومتراً، وهناك مركز للشرطة، ولمياه الشرب، وهذا المركز تابع للأراضي السورية، أما المرحلة الثانية فهي من أبو الشامات إلى سكاكا بمسافة ٦٨٧ كيلومتراً نصفها في الأراضي السورية، والنصف الثاني في الأراضي الحجازية، وهي منطقة صحراوية، وهناك على الطريق تجمعات مائية من مياه المطر، وتسكن هذه المنطقة قبائل الشعلان، وفيها مركز للاتصالات اللاسلكية. وتمتد المرحلة الثالثة من سكاكا إلى لوقة بمسافة ٢٥٠ كيلومتراً، وفيها مركز حكومي، ومنطقة عسكرية سعودية، وهناك آبار لمياه الشرب، ومركز للتزود بالوقود ومركز لإرسال البرقيات باللاسلكي. وتمضي المرحلة الرابعة من لوقة إلى بركة العشار بمسافة ١٥ كيلومتراً، وفيها مهندسون لصيانة الطريق المحدثة مؤخراً بين النجف والمدينة المنورة، وهي نقطة دخول السيارات السورية والعراقية القادمة من النجف إلى المدينة المنورة، وهناك أيضاً خزانات لمياه الشرب. وأما المرحلة الخامسة فهي من بركة العشار إلى عرق المظهور (ميل الأمل) بمسافة ١٠٠ كيلومتر، وهي منطقة القبائل الحجازية وفيها خزانات لمياه الشرب، ومهندسون لترميم الطريق.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٢ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يذكر الملحق أماكن التوقف على الطريق البرية من دمشق إلى المدينة المنورة، فيقول إن التوقف الأول في مركز أبو الشامات على بعد ٦٣ كيلومتراً من دمشق، تقطعها السيارة في ساعتين، وتكون مدة التوقف ٦ ساعات لإنجاز إجراءات الجوازات والجمارك. ويكون التوقف الثاني في سكاكا التي تبعد عن أبي الشامات ٧٥٠ كيلومتراً (كذا، وقد وردت في وثيقة أخرى ٦٨٧)، ومدة التوقف ١٨ ساعة، والتوقف الثالث في لوقة التي تبعد عن سكاكا ٢٥٠ كيلومترا، تقطعها السيارة في ١٢ ساعة، ومدة التوقف ١٢ ساعة، أما التوقف الرابع فهو في عرق المظهور الذي يبعد عن لوقة ٢٥٠ كيلومترا، تقطعها السيارة في ١٢ ساعة، ومدة التوقف ١٢ ساعة يستريح خلالها الحجاج. والتوقف الخامس في حائل التي تبعد عن عرق المظهور ٣٠٠

كيلومتر تقطعها السيارة في ١٢ ساعة ومدة التوقف ١٢ ساعة، والتوقف السادس في الحناكية التي تبعد عن حائل ٣٧٥ كيلومترا، تقطعها السيارة في ١٢ ساعة، ومدته ١٢ ساعة. ثم الوصول إلى المدينة المنورة التي تبعد عن الحناكية ٧٥ كيلومتراً تقطعها السيارة في ٦ ساعات.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٣ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتناول الملحق تنظيم الرحلات والإجراءات المتخذة، فيقول إن عدد الحافلات التي تحتوي كل منها على ٢٠ مقعداً هو ١٥ حافلة، تحمل كل منها ١٦ راكبا، وبذلك يكون مجموع الركاب ٢٤٠ راكبا و٦٠ مقعدا فارغا، أي ٤ مقاعد في كل حافلة. أما عدد السيارات الصغيرة ذات ٦ مقاعد فهو ٢٠ سيارة، تحمل كل منها ٥ ركاب، ويكون عدد الركاب ١٠٠ راكب و٢٠ مقعدا فارغا، أي مقعد واحد في كل سيارة، أما الشاحنات الكبيرة حمولة ثلاثة أطنان فعددها ٤ شاحنات، ويكون بذلك عدد السيارات ٣٩ سيارة، وعدد الركاب ٣٤٠ راكبا، وعدد المقاعد الفارغة ٨٠ مقعدا. وهناك ٨ خزانات للمياه سعتها ٢٤٠٠ ليتر، يتم التزود بها في دمشق وسكاكا بمعدل ٥ ليترات للشخص الواحد. وتستهلك السيارات حتى المدينة المنورة ١٦٠٠ صفيحة من البنزين، ٨٠٠ منها من دمشق تكفي حتى لوقة، و٨٠٠ من لوقة تكفي حتى المدينة المنورة. وتزود الشركات المتحدة رحلاتها بالطعام وهو عبارة عن معلبات وكعك ووجبات طعام مجفف تباع للحجاج الذين ينقصهم الطعام. ويذكر الملحق أن الشركات المتحدة تحتاج إلى سيارة صحية وطبيب لتوزيع الأدوية على الحجاج عند الحاجة، وأدوات صيدلانية ضرورية لمثل هذه الرحلات الطويلة، ويضيف أن الشركات المتحدة تؤمن للطبيب رحلته وطعامه ذهابا وإيابا.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٤ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر

الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتحدث الملحق عن ورشة التصليح التي ترافق رحلات الشركات المتحدة إلى الحج، فيقول إن كل رحلة منطلقة من دمشق يرافقها ميكانيكي ومعاونوه، وهي مزودة بكل أدوات الإصلاح الضرورية، وقطع الغيار، كما تزود كل سيارة بأربع قطع من الصفيح لاجتياز المناطق الرملية. ويرافق الرحلة أيضاً حداد لإصلاح الجوازع Essieux، وتزود أيضا بكل ما يلزم لتشحيم السيارات.

ويتحدث الملحق عن الطعام، فيقول إن هناك مطبخا يقوم عليه طباخ وأربعة موظفين، لتقديم الطعام، وبيعه من التعاونية الموجودة في السيارة، وإن كل حاج يحمل مبدئيا طعامه معه، ولكن الشركات المتحدة أعدت، زيادة في الحرص، تعاونيات لبيع الطعام، ويحق لكل حاج أن يحمل معه ٣٠ كيلوغراما من المؤن.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (6) ■

ملحق رقم ٥ برسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والملحق والرسالة مضمنان في رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يتحدث الملحق عن ظروف السفر وأسعاره، فيقول إن هناك سيارات ذات ٦ مقاعد من طراز غروسلر Grosler ودوج Dodge، وباكارد Pacard، ودازوتو Dazouto، من موديل ١٩٣٧-١٩٤٠م. وهناك حافلات ذات ٢٠ مقعدا من طراز فيديرال Féderal، وريو Rio، وشفروليه Chevrolet، وفورد Ford، وستودي - بيكر Study - Baker موديل ١٩٣٧ - ١٩٤٠. أما أسعار السفر ذهابا وإيابا في السيارة ذات ٦ مقاعد، وفي الدرجة الأولى، فتبلغ ٢٥٠ ليرة لبنانية أو سورية، وفي الدرجة الثانية ٢٠٠ ليرة لبنانية أو سورية في سيارة صالون من المقاعد ١ إلى ١٢, و١٩٠ ليرة لبنانية أو سورية في الدرجة الثالثة من المقاعد ١٣ إلى ٢٠.

ويبين الملحق الرسوم التي يدفعها الحاج إلى الحكومة السعودية، فيقول إن ركاب السيارة الصغيرة في الدرجة الأولى يدفعون جنيهين ذهبيين و٦٣ قرشا ذهبا رسم الأدلاء في الأماكن المقدسة، ويدفعون ١١ جنيها ذهبا و٧١ قرشا ذهبا وعشرين بالمئة أجرة السيارة من المدينة المنورة إلى جدة ذهابا وإيابا.

ويدفعون أيضا ٣ جنيهات ذهب أجرة سيارة من مكة المكـرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا، ومثـلها رسوم الـطرق والحجـر الصحي، وجنيهـا ذهبا واحدا و٢٤ قرشا ذهبا و٣٠ بالمائة مـن القرش الذهب أجرة سـيارة من جدة إلى مكة المكرمة، و٢٤ قرشا ذهبا و٣٠ بالمائة مـن القرش الذهب أجرة سـيارة من مكة المكرمة إلى جدة ويكـون المجموع ٢٢ جنـيها ذهبـا و٨٤ قرشا ذهبـا. أما ركاب الدرجة الثانية في الحافلـة فيدفعون جنيهين ذهبا و٦٣ قرشا ذهبا أجرة الأدلاء في الأماكن المقدسة، و٧ جنيهات ذهب و٩٩ قرشا ذهبا أجرة السيارة من المدينة المنورة إلى جدة ذهابا وإيابا، وجنيها ذهبا واحداً و٥٥ قرشا ذهبا أجرة سيـارة من مكة المكـرمة إلى عرفات ذهابا وإيابا و٣ جنيـهات ذهبا و١٠ قروش ذهبا رسم الطريـق والحجر الصحي، و٩٣ قرشا و٣٠ بالمائة مـن القرش الذهب أجرة سيارة من جدة إلى مكة المكرمة في الذهاب ومثلها في الإياب فيكون المجموع ١٦ جنيها ذهبا و٨٤ قرشا ذهبا.

ثم يختم الملحق بالقول إن الحـاج يدفع من دمشق إلى مكة المـكرمة ذهابا وإيابا في الدرجة الأولى ٢٢ جـنيها ذهبا و٨٤ قرشـا ذهبا، أي مـا يساوي ٢٥٠ ليـرة لبنانـية أو سورية، وفي الدرجة الثانية ١٦ جنيها و٨٤ قرشا ذهبا أي ما يساوي ٢٠٠ ليرة لبنانية أو سورية.

1940/09/24
Fonds Beyrouth/664 (7) ■

ملحق رقم ٧ برسالة من الشركات المتحدة للنـقل عبر الصـحراء إلى مندوب المـفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. والرسالة والملحق مضمنان في رسالة رقم 64/S.Q مـن مارتان Médecin Général Martin المدير العام لإدارة الحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي فيها، مـؤرخة فـي ١٩ أكتـوبر (تـشريـن الأول) ١٩٤٠م.

يتضمن الملحق نص الاتفاقية المؤقتة بين حكومة المـملكة العراقـية وحكومة المملـكة العربية السعودية بخصوص افتتاح طريق الحج البرية. وتحتوي هذه الاتفاقيـة على ١٥ بندا تتعهد الحكومتان في أول البنود بتحسين طريق الحج البرية بين العراق والحجاز، والمحـافظة على النظام والأمن عليه، كل ضمن حدوده. وتتعهدان في البند الثاني، كل ضمن حدوده أيضا، بتعيين أدلاء لمرافـقة سيارات الحجاج في الذهاب والإياب، ويوجب البند الثالث على كل من الحكومتين إخبار الأخرى بمواعيد انطلاق الرحلات قبـل ثلاثة أيام من الموعد المحدد لانطلاق الـرحلة. كما ترسل بـرقية إلى السـلطات المختـصة في حائل فـي يوم انطلاق الرحلة بالنسبة إلى الرحلات القادمة من العراق، وإلى السلطات في النجف بالنسبة إلى الرحلات التي تغادر حائل باتجاه العراق.

وتتعهد الحكومتان في البند الرابع، كل ضمن حدوده، بتوفير الوقود، والزيوت، والأدوات الأخرى اللازمة لإصلاح السيارات، وذلك في مراكز النجف وإدحا Id'ha (كذا وردت ولعلها رفحا) وحائل. وتتعهد الحكومة السعودية في البند الخامس بالسماح للسيارات العراقية بنقل الحجاج من العراق إلى المدينة المنورة وبالعكس، بينما توفر هي لهم السيارات من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة وبالعكس.

وتسمح الحكومة العراقية بموجب البند السادس للسيارات السعودية بنقل الحجاج الذين لم يأتوا إلى الحجاز برا إلى النجف، وتؤمن لهؤلاء سيارات تنقلهم إلى حيث يريدون في العراق. كما تسمح الحكومة السعودية حسب البند السابع لسيارات الحجاج الخاصة بنقل أصحابها، ومن معهم حتى مكة المكرمة وبالعكس، وهذه السيارات مستثناة مما جاء في البندين ٥ و٦. وتتعهد الحكومة العراقية في البند الثامن مثلما تعهدت الحكومة السعودية في السابع بالنسبة إلى سيارات الحجاج الخاصة القادمة من الحجاز.

وتطبق الحكومة السعودية بموجب البند التاسع على الحجاج الذين جاؤوا برا، باستثناء السائقين ورؤساء البعثات الذين تعينهم السلطات المختصة لمرافقة وحدات الحجاج حتى المدينة المنورة، التعرفة التالية: جنيه ذهب واحد وعشرة قروش ذهب رسوم الحجر الصحي لكل حاج، ونصف جنيه ذهب رسوم تأشيرة لكل حاج، وجنيهان ذهب رسوم الطريق فيكون المجموع ٣ جنيهات ذهب ونصف وعشرة قروش ذهب. ويحق للحكومة العراقية بموجب البند العاشر فرض الرسوم نفسها على الحجاج العائدين باستثناء المذكورين في البند التاسع.

ويحق للحكومة السعودية بموجب البند الحادي عشر فرض رسوم تسجيل على السيارات العراقية التي تنقل الحجاج على الطريق البرية كالتالي: جنيهان ذهب على السيارة ذات ٤ مقاعد، و٣ جنيهات ذهب على ذات ٦ مقاعد، و٥ جنيهات ذهب على الشاحنة، ويتم استيفاء هذا الرسم مرة واحدة طالما ظلت السيارة تعمل على هذه الطريق، وتستوفي الحكومة العراقية حسب البند الثاني عشر الرسوم نفسها من السيارات السعودية العاملة على هذه الطريق. وتوافق الحكومة العراقية بموجب البند الثالث عشر على أن يتم شراء الوقود الذي تستهلكه سياراتها بين حائل والمدينة المنورة بالأسعار المعمول بها محلياً من مخازن تقيمها الحكومة السعودية على الطريق لهذا الغرض، ولا يتم استيفاء أي رسوم على الوقود الذي تشتريه السيارات العراقية من العراق لقطع الطريق حتى حائل وكذلك العودة من حائل حتى العراق. ويحق للطرفين المتعاهدين، حسب البند الخامس

عشر تعديل هذه الاتفاقية شرط إخطار الطرف الثاني في مهلة أدناها ٥ أشهر قبل عيد الأضحى.

1940/09/25
● G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1)
نسخة من برقية رقم ١٢٠٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٣٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن الحالة الصحية للملك عبدالعزيز آل سعود قد تكون خطيرة، وأن أطباء سافروا منذ عشرة أيام من مكة المكرمة إلى الرياض. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز أفضى إليه أن الأمر يتعلق بعلاج الأمير سعود بن عبدالعزيز الذي يشكو آلاما في أذنه.

1940/09/25
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2)
رسالة رقم ١٢٢٥ موقعة من نوغيس Général Noguès المقيم العام الفرنسي في الرباط إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م.

يشير المقيم العام الفرنسي في المغرب إلى رسالة وزارة الخارجية الفرنسية المتضمنة اقتراح لوبو Le Beau الحاكم العام الفرنسي في الجزائر بشأن اجتماع لجنة شمال أفريقيا في باريس لدراسة ترتيبات الحج في دول شمال أفريقيا. ويرى نوغيس أنه ينبغي العدول عن الحج هذا العام ملاحظا أن مسلمي المغرب عزموا على السفر للحج غير مكترثين بالأنباء التي تتحدث عن الأخطار الناجمة عن الحرب بين إيطاليا وبريطانيا. ويطلب المقيم العام الفرنسي معرفة رأي الوزير في الموضوع، وتوجيه تعليمات مماثلة إلى الجزائر وتونس والرباط في حال الموافقة على اقتراحه.

1940/10/03
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)
مذكرة من المدير السياسي المعاون في وزارة الخارجية الفرنسية إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

تفيد المذكرة أن السفارة الألمانية في باريس دعت فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي خلال زيارته الأخيرة لهذه المدينة إلى مأدبة غداء أقامها السفير أبتز Abetz على شرف عدد من الضيوف، وأن فؤاد حمزة سأل السفير الألماني عن آفاق الحملة العسكرية على بريطانيا فأجابه أن مرجع الشعب والجيش الألمانيين هو هتلر Hitler الذي يتحلى بكثير من الصبر والذي انتظر ثمانية أشهر كاملة كي يعلن الهجوم على الجهة الغربية.

1940/10/11
Fonds Beyrouth/665 (2) ■

نسخة من برقية رقم ١٣٢ من بالرو Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٩٩١٩ من المفوضية السامية الفرنسية في بيروت وإلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، وأرسلت إلى الوزارة برقم ١٣٥٦.

يفيد بالرو أن الحكومة السعودية قررت تخفيض رسوم الحج وتكاليفه بنسبة ٢٥ بالمئة بما في ذلك النقل بالسيارات، وذلك تشجيعا للحجاج على أداء فريضة الحج. ويطلب بالرو إبلاغ ذلك إلى وزارة الخارجية الفرنسية بالسرعة الممكنة.

1940/10/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

رسالة رقم ٢٥١ موقعة من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن يوسف ياسين مدير الشؤون السياسية في ديوان الملك عبدالعزيز آل سعود والذي يوجد في مهمة في بغداد رجاه إبلاغ رسالة موجهة إلى فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy. ويعبر وزير فرنسا في بغداد عن امتنانه للوزارة لو أنها تفضلت بتسليم الرسالة إلى فؤاد حمزة إذ يبدو أنه لا يستلم الرسائل التي ترسل إليه بالبريد العادي.

1940/10/11
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

رسالة موقعة من فؤاد حمزة وزير المملكة العربية السعودية لدى حكومة فيشي Vichy إلى بول بودوان Paul Baudouin وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يحيط فؤاد حمزة وزير الخارجية الفرنسي علما بما اتخذته حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود من إجراءات جديدة لتيسير الحج هذا العام، ومن ذلك تخفيض الضرائب والرسوم الحكومية بنسبة خمسة وعشرين بالمائة، وتخفيض نفقات الإقامة والنقل ومختلف النفقات الأخرى الواردة في التعرفة الرسمية للحج التي تنشرها السلطات المسؤولة في أوائل كل موسم. ويرجو فؤاد حمزة من وزير الخارجية الفرنسي إبلاغ ما اتخذته الحكومة السعودية من قرارات إلى المعنيين بالأمر وكل من يرغب في أداء مناسك الحج.

1940/10/12
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●

برقية رقم ١٣٥٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقيته رقم ١٣٩، ويفيد أن صحة الملك عبدالعزيز آل سعود تحسنت تحسنا كبيرا.

1940/10/19
Fonds Beyrouth/664 (14) ■
رسالة رقم 64/A.Q من مارتان Médecin Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م وملحق بها رسالة من الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م. وأرفق بها ستة ملحقات.

يفيد مارتان أنه يلحق برسالته عددا من الوثائق المتعلقة بالحج برا، وصورا عن وثائق تتعلق بطلب تقدمت به الشركات المتحدة للنقل عبر الصحراء في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٠م إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، ويضيف أنه يذكر في رسالته رأي مكتب الحجر الصحي في هذا الطلب. ويشير مارتان إلى الحلول الممكنة، وإلى أن إدارة الحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت مستعدة للقيام بكل ما يوكل إليها مهما كان الحل المتبع.

ويقول مارتان إن هناك سبع وثائق ملحقة برسالة الشركات المتحدة يرفق خمسا منها برسالته لأن الخريطة المفصلة لخط السير غير متوفرة. ثم يعرض مارتان مضمون الملحقات، ويعلق عليها فيلاحظ على الملحق الأول الخاص بخط السير أن المسافة من دمشق إلى المدينة المنورة عبر خط السير الموصوف في الملحق لا تقل عن ٢٠٠٠ كيلومتر ٧٠٠ منها ليس فيها أي مركز للتزود بالمياه. ويضيف مارتان أن الشركات المتحدة تعتمد في تقريرها على برك المياه الناشئة عن الأمطار، وأنه لا علم له بأن هناك من ارتاد تلك المنطقة، وأن معلومات الشركات المتحدة المتفائلة مصدرها بعض السائقين الذين نقلوا في السنة الماضية حجاجا لم يستوفوا الشروط القانونية حتى بركة العشار التي يمر منها موكب الحج العراقي الذي ينضم إليه أولئك الحجاج.

ويقول مارتان في معرض تعليقه على الملحق الثاني إن ما تذكره الشركات المتحدة بشأن مدة السفر البالغة ٦ أيام فيه الكثير من التفاؤل، وإنه ليس في تقرير الشركات المتحدة أي ذكر للأدوات الضرورية لنصب المخيمات في أثناء استراحة الحجاج الليلية البالغة ١٢ ساعة، والتي يبدو أن الحجاج سيقضونها في العراء في شهر ديسمبر (كانون الأول). أما عن الملحق الثالث فيقول مارتان إن الشركة تعتمد على الحكومة السعودية في الحصول على ٨٠٠ صفيحة من الوقود، وإن الحكومة

السعودية ستزودها بهذه الكمية لتشجيع الحج الذي سيكون محدودا هذا العام بسبب الوضع العام في البحر الأبيض المتوسط، وفي الهند البريطانية، والهند الهولندية، والبحر الأحمر.

ويضيف مارتان أن على الشركات المتحدة توفير الخدمات الصحية من أطباء وأدوية وضمادات، وأن الماء المخصص لكل حاج وهو ٦ ليترات تقريباً غير كاف لمسافة ٧٠٠ كيلومتر بدون آبار، وأن الملحق الخامس غير واضح، ولكن الأسعار المطلوبة للذهاب والإياب معقولة. ويرى مارتان أن لائحة الرسوم التي ينبغي أن يدفعها الحاج للحكومة السعودية بالذهب غير كاملة، وأنه لا يملك معلومات عن الرسوم، ولكنه يعلم عبر الصحافة الإسلامية أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعلن عن تخفيض رسوم الحج وتكاليفه بنسبة ٢٥ بالمئة، ويعتقد أن المبلغ الذي ينبغي أن يحمله كل حاج معه هو ٢٥ جنيها ذهبا.

ويعبر مارتان عن رأيه بالقول إن المشروع، كما قدمته الشركات المتحدة، لا يسمح للمفوضية بتحمل مسؤولية السماح بالحج، لأن هذا يعني، في رأي مارتان، أنها مشرفة على الرحلة. ويقول أيضا إن خط السير الذي حددته الشركات المتحدة مرتجل، ومبني على معلومات غير واضحة ويتضمن مسافة ٧٠٠ كم ليس فيها أي بئر ماء، وأن المسافات والساعات اللازمة لقطعها تم حسابها بتفاؤل، ولم تتخذ أي احتياطات لفترة الراحة.

ويخلص إلى أن كل ذلك يجعل الحيطة والحذر مبررين، وإلى أنه يفضل أن يذهب الحجاج السوريون إلى بغداد، وأن يلتحقوا بالحج العراقي. ويضيف مارتان أنه، إن كانت المفوضية مستعدة لتوفير مستلزمات الحج من وقود وخروج الذهب من البلاد، فإن عليها أن تترك مهمة تنظيم رحلات الحج للحكومة السورية، وأن تنصحها باتباع خط سير دمشق – بغداد، وينبغي، حسب رأيه، أن يكون هناك اتفاق على ذلك بين الحكومات السورية والعراقية والسعودية.

ثم يعرض مارتان حلا آخر يتمثل في عدم تنظيم رحلات رسمية، وفي السماح بإعطاء جوازات سفر إلى العراق والمملكة العربية السعودية لكل مسلم ينوي الحج، ويقدم دفتر حج يحصل عليه من مكتب الحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت. ويقترح مارتان تزويد السيارات التي تعرض خدماتها بالوقود اللازم للوصول إلى بغداد لأن تشكيل الرحلات الرسمية غير مطبق على الرغم من أنه مذكور في اتفاقية عام ١٩٣٠م، ويشير إلى أن فلسطين التي وقعت على تلك الاتفاقية لم تقم أبدا بتنظيم رحلات رسمية.

ويختم مارتان بالقول إنه ليس من الحكمة أن تنظم المفوضية السامية الفرنسية رحلات الحج، وإنه يمكن للحكومة السورية أن تتولى مسؤولية ذلك وترعاه. ويقع على مسؤولية

الحكومة في هذه الحالة التفاوض مع الحكومتين العراقية والسعودية بخصوص دخول السيارات، ومسيرها، وتزويدها بما تحتاج إليه، والمحافظة على أمن الرحلات، كما يقع على مسؤوليتها مراقبة الحالة الميكانيكية للسيارات، وفحص الفريق الذي يقودها، والتأكد من تمام تشكيلة كل رحلة، وخصوصاً الإسعاف الطبي، والتحقق من خط السير المختار، واختيار أدلاء أكفاء لمرافقة كل رحلة.

ويوصي مارتان أن تنطلق الرحلات في ديسمبر (كانون الأول) بعد الاتفاق مع الحكومة العراقية على تاريخ الوصول إلى بغداد، وأن يتم منح جوازات سفر إلى العراق والمملكة العربية السعودية للمسلمين الذين يحملون دفاتر حج من المفوضية السامية الفرنسية وذلك بالاتفاق مع حكومتي العراق والمملكة العربية السعودية، وأن لا يسمح لأي حاج بالخروج دون ذلك الدفتر، وأن يعد كل الأشخاص الذين يذهبون إلى المملكة العربية السعودية في الفترة من ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م إلى ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م حجاجا. ويضيف مارتان أنه يمكن للحجاج أخذ اللقاحات الضرورية، والحصول على الدفتر من الطبيب العسكري الذي يمثل مكتب الحجر الصحي في دمشق، وأن عليهم بدء الإجراءات ٤٨ ساعة قبل السفر. ويوصي أن يسمح للحجاج الذين يحملون دفتر حج بحمل مبلغ مقداره ٢٥ جنيها ذهبيا، وهو ما يكفي لتغطية مصروفاتهم والرسوم المتوجبة عليهم، وأن يتوقف الحجاج العائدون في محجر دمشق أو درعا. ويضمن مارتان الرسالة كشفا بالوثائق الملحقة.

1940/10/21
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●

نسخة من برقية رقم ١٤٣٥-١٤٣٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٤٦-١٤٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يقول فيها إن الحكومة السعودية تعاني من صعوبات مالية وسياسية، وإن وزير المالية قدم إلى جدة في محاولة لحلها ثم عاد إلى مكة المكرمة، بينما وصل الأمير فيصل بن عبدالعزيز جدة قادما من الطائف. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن هذه التنقلات خلال شهر رمضان تشير إلى خطورة الوضع على حد تعبيره، وأن الحاجة ماسة إلى دعم بريطاني بالمال والأسلحة.

وتفيد البرقية أن العقد الموقع مع شركة النفط ينص على أن تدفع الشركة للحكومة السعودية ٤ شلنات للطن الخام الواحد أو ما يعادلها بالدولار، وأن الشركة تدفع بالسعر الرسمي للدولار الأمريكي وهو ٨,٥ دولار للجنيه الاسترليني الذهبي، أي ما يعادل

١,٧٠ دولار للطن الواحد، في حين أن الحكومة تحدد سعر الجنيه الذهبي بـ١١,٢٠ دولار للطن الواحد. ويمثل ذلك خسارة مليون دولار في السنة بالنسبة إلى الحكومة السعودية.

ويضيف وزير فرنسا في جدة أن المسألة تزداد تعقيدا لأن الحكومة طالبت الشركة بدفع سلفة تعادل دخل سنة واحدة، الأمر الذي ترفضه الشركة. ويشير بول بالرو إلى برقيته إلى الوزارة رقم ٥٤ المؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) حول تعيين وزير مفوض سعودي في روما، ويقول إنه لم يلتحق بمكان عمله إلى الآن على الرغم من الطلبات المتكررة التي تقدم بها وزير إيطاليا في جدة. ويضيف بالرو أن وزير إيطاليا اقترح في آخر طلب له نقل وزير المملكة العربية السعودية إلى روما بالطائرة، وهدد بمغادرة جدة في حال رفض اقتراحه. ويشير بالرو إلى معارضة بريطانيا إرسال وزير المملكة العربية السعودية إلى روما، وإلى استياء الملك عبدالعزيز آل سعود من إلحاح بريطانيا.

1940/10/23
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية رقم ١٤٥٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي في فيشي Vichy، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

ينقل المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٥٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها بصدور تأكيد لخبر قصف جزر البحرين بالقنابل في الليلة بين ١٨ و١٩ أكتوبر، وأن نتيجة هذه العملية لم تكن ذات بال. ويضيف بالرو أن ثلاثا وعشرين قنبلة سقطت على الظهران دون أن تحدث أضرارا تذكر، وأن الوزير المفوض البريطاني في جدة ابتهج لدى سماعه النبأ.

1940/10/24
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

مقتطف صحفي بعنوان «قصف جزر البحرين» Le bombardement des îles Bahrein منشور في صحيفة «جورنال دو جنيف» *Journal de Genève* الصادرة بتاريخ ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفيد المقتطف أن الصحف الأمريكية نشرت خبر القصف الإيطالي لجزر البحرين وأبرزت أن الشركتين الأمريكيتين ستاندارد أويل Standard Oil وتكساس Texas Company تملكان إجمالي رأس مال شركة نفط البحرين Bahrein Petroleum Company صاحبة الامتياز فيما يتعلق باستغلال نفط الجزر وإنتاجه. ويضيف المقتطف أن الأوساط الإيطالية المعنية أكدت أن جزر البحرين تتمتع بالحماية البريطانية، وأن شركة نفط البحرين تعتبر من الناحية القانونية شركة بريطانية، على الرغم من هيمنة الأمريكيين على رأس مالها، وأن الأوساط السياسية الإيطالية صرحت أن هدف إيطاليا يتمثل في ضرب

مصالـح دولة عدوة ومن ثم فإن لـلعمليـة المذكورة ما يبررها. ويشير المقتطف إلى أن الخبير العسكري لصحيفة «نيويورك بوست» *New York Post* وصف الغارة الجوية الإيطالية بأنها من أهم المـغامرات خلال هذه الحرب وهـي بمثـابة تحـذير لـلـولايات المـتحـدة الأميريكية.

1940/10/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
رسالـة من بول بالـرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى إرنست لاغارد Ernest Lagarde في وزارة الخارجيـة الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفـيد بالـرو أنه علم بـواسطة الإذاعـة الفرنسية أن وسام فيلق الشرف لن يمنح مستقبلا إلا للذين قـدموا خدمات استثنائـية للوطن الفرنسي، ويُذكّر بخدماته قبل التحاقه بجدة، وخصوصا في سنغافورة والقدس.

1940/10/30
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (2) ●
مقـتطف بعـنوان «أطول رحلـة طيران حربي» مـن صحيفة «جـورنال دو جنيف» *Journal de Genève* الصـادرة بتـاريخ ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م

يفيد مراسل صحيفة «جورنال دو جنيف» السويسرية في إيطاليا أن عملية قصف حقول النفـط في البحريـن التي نفذهـا سرب من الطائرات الحربية التابع لسلاح الجو الإيطالي تعتبر أطول رحلـة طيران حربي، إذ تمكنت الطائرات المغيرة من قطع مسافة ٤٥٠٠ كم دون توقف. ويضيف المـراسل أن الصحافة الإيطالية تحمست للعملية وأشادت بإمكانيات الطيارين، ويذكر على سبيل المثال أن صحيفة «ستامبا» *Stampa* اعتبرت هذه العملية دليلا علـى هيمـنة إيطـاليا عـلى أجـواء الشرق الأوسط. ويستطرد كـاتب المقتطف أن هذه العملية الجريئة لم تكن ذات غايات عسكرية فقط بل تنطوي على أهداف سياسية ونفسية، إذ أرادت روما من خلال هذا الإنجاز العسكري زعزعة هيبة بريطـانيا في قلب إمبراطوريتها (كذا).

1940/10/31
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (2) ●
نسخة من برقية رقم ١٥٢٢-١٥٢٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت برقية رقم ١٥١-١٥٣ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسـا في جدة يقول فيها مـشيرا إلى برقيتـه رقم ١٤٧-١٤٩ إن الحكومـة السعودية طـلبت دعما مـاليا من بريطانيا بقيمة مليون جنيه استرليني في السنة، وأنها رفضت عرضا بريطانيا لتزويدها ببضائع ومؤن. ويضيف بالرو أن وزير المالية السعودي

سيغادر إلـى الظهران لمعالجة قضـية الرسوم النفطية.

ومن ناحية أخرى يفيد بالرو أنه قام بزيارة للأمير فيصل الذي قال له إن الملك عبدالعزيز آل سعود يشعر بالارتياح لهدوء الأوضاع في سورية علـى الرغم من الجهود التي يـبذلها الأمير عبدالله بن الحسين والبريطانيون الذين يشجعونه على إثارة الفوضى. وأضاف الأمير فيصل أن أباه عبر عن إعجابه بالحكمة التي يتحلى بها المفوض السامي الفرنسي في بيروت في هذه الـظروف الصعـبة، وعن أمله فـي صمود السلطات الفرنسية في وجه المحاولات الرامية إلى إثارة الـفتن مستغلة حادثة مقتل الدكتور (عبدالرحمن) شهبندر. ويقول بالرو إن الأمير فيصـل أعرب عن مخاوفه في أن تتورط بلاده في نزاع لا رغبة لها في دخوله، موضحا أن الغارة الإيطالية الأخيرة على منطقة الخليج ليست سببا كافيا لقطع علاقات بلاده مع إيطاليا.

1940/10/31
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٥٢٥ من غابرييل بيو Gabraiel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يفيد المفوض السامي الفرنسي في بيروت أنه نظرا لحالة الحرب، فإن سفر الحـجاج لا يمكن أن يتم بحرا، وأنه يعتزم توجيه الحجاج السوريين واللبنانيين -الذين لن يتجاوز عددهم هذا العام الثلاثمائة- نحو بغداد لينضموا إلى قوافل الحجاج العـراقيين التي تسلك طريق النجف-حائل-المدينة المنورة.

1940/10/31
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●
برقية رقـم ١٥٢٦ من المفوض السامي الفـرنسي فـي بيروت إلـى وزير الخارجـية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت برقية رقم ١٥٤ من بـول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه يحتمل أن تكون المملكة العربية السعودية تلقت دعما ماليا من بريطانيا قدره ٤٠٠ ألف جنيه استرليني.

1940/10/31
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●
نسخة من برقية رقم ١٥٢٧-١٥٢٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت برقية رقم ١٥٥-١٥٦ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، يفيد فيها أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود استدعاه قبل مغادرته جدة وقال له إن الملك

عبدالعزيز آل سعود كلفه أن يطلب منه لفت عناية السلطات الفرنسية في فيشي وبيروت إلى نشاط الأمير عبدالله بن الحسين، والمبالغ الطائلة التي ينفقها في سورية لنشر دعايته المناوئة، وكذلك إلى ممارسات عملائه الذين يسعون لبث الفوضى والاضطراب، مما أثار قلق جميل مردم بك ولطفي الحفار اللذين باتا يخشيان توريطهما في قضية اغتيال الدكتور عبدالرحمن شهبندر، مما جعلهما يفران إلى العراق. ويضيف بالرو أن الأمير فيصل أعلمه أن الملك عبدالعزيز يتمنى أن يمتنع شكري القوتلي عن الخوض في مثل هذه المناورات، وألا يحذو حذو الآخرين، ويقول إن أباه الملك عبدالعزيز آل سعود لا يريد التدخل في هذه القضية، وهو يثق بالعدالة الفرنسية، ولكن يخشى من أن يتمكن أعداؤه الذين هم أعداء فرنسا أيضا من استغلال الوضع لمصلحتهم.

1940/11/02
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٥٣٥ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٥٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة، يفيد فيها أن الحكومة السعودية احتجت بشدة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) لدى وزير إيطاليا على قصف أراضيها، وأن هذا الأخير وعد بإيلاء المسألة كل الاهتمام والعناية التي تستحقها. ويضيف بالرو أن زميله الإيطالي سلم صباح يوم ١ نوفمبر الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رسالة من موسوليني Mussolini قال فيها إنه صديق مخلص للعرب وللملك عبدالعزيز آل سعود، مؤكدا أنه لم يصدر أوامره بقصف الأراضي السعودية، وأنه أمر بالتحقيق في الموضوع. ويضيف بالرو أن وزير إيطاليا طلب رؤية بعض القذائف أو الشظايا.

1940/11/03
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

برقية رقم ١٤٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت ، مؤرخة في ٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٠٢٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مارتان Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية، مؤرخة في ١١ نوفمبر ١٩٤٠م.

يشير بالرو إلى برقيته رقم ١٣٩، ويفيد أنه ينبغي على الحجاج الواصلين عن طريق بغداد أن يدفعوا للمفوضية السعودية فيها رسوم الحج التي تتقاضاها الحكومة السعودية، وأن الرسوم مخفضة هذا العام بنسبة ٥٠ بالمئة كما ذكر بالرو في برقيته رقم ١٣٢، وأن المفوضية السعودية ترضى أن يتم دفع هذه

الرسوم بالدينار العراقي حسب سعر الصرف الرسمي للجنيه الاسترليني الذهب (كذا) مقابل الدينار العراقي في أسواق لندن، والبالغ ٣٩ شلنا وثلث، مع أن سعر الصرف في أسواق جدة هو ٥٤ شلنا مما يعني أن هناك تخفيضا بقيمة ٤٥ بالمئة.

ويقول بالرو إنه يمكن للحجاج السوريين، إذا أرادوا، أن يدفعوا الرسوم بالجنيه الذهب، وفي هذه الحالة يتم تطبيق التخفيض الرسمي وقدره ٢٥ بالمئة. ويضيف بالرو أن الطريق التي سيسلكها الحجاج هي طريق القوافل المنظمة في بغداد، وأنه يمكن للحجاج سلوك طريق البريد عبر الكويت – الرياض – مكة المكرمة.

1940/11/04
Fonds Beyrouth/664 (2) ■
نسخة من برقية رقم ٧١٦ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١١٠٢٩ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مارتان Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت، مؤرخة في ١١ نوفمبر ١٩٤٠م.

يجيب ليكوييه عن برقية المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقم ٥٦٢، المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٠م، فيقول إن رحلات الحجاج تغادر بغداد عادة قبل عيد الأضحى بعشرة أو خمسة عشر يوما، وإن اسم متعهد رحلات الحج والمبلغ المطلوب سيعرف إثر مناقصة سيتم الإعلان عنها قريبا، وإن الأسعار المذكورة في رسالته رقم ٥٠ المؤرخة في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٠م ربما ستشهد زيادة هذه العام تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة.

1940/11/08
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●
نسخة من برقية رقم ٥٧٣ من غابرييل بيو Gabraiel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى المفوضية الفرنسية في بغداد، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يطلب بيو من المفوضية الفرنسية في بغداد التدخل لدى السلطات العراقية المعنية لتؤشر على جواز السفر العائد لتوما Capitaine Thomas ليتمكن من السفر إلى بغداد ودراسة ظروف الحج.

1940/11/09
Fonds Beyrouth/664 (2) ■
مذكرة رقم 2819/F موقعة من روكول Roucolle مستشار المفوض السامي الفرنسي في بيروت للشؤون المالية بالوكالة، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٢٠٦٢ من إدارة الشؤون السياسية في المفوضية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

تفيد المذكرة أنه، نظرا لاقتراب موسم الحج، ينبغي تحديد الطرق التي سيدفع بها الحجاج مصاريف رحلتهم، وأن الإدارة المالية لا تستطيع، بسبب نقص العملة الأجنبية، شيكات كانت أم أوراقا نقدية، تأمين العملة النقدية الأجنبية اللازمة لمكاتب الصيارفة مهما كان عدد الحجاج قليلا. وتضيف المذكرة أنه يمكن السماح للحجاج كما حصل في العام الماضي أن يحملوا معهم عملة ذهب، وأنه، في هذه الحالة، وبسبب الظروف الحالية السائدة، لا ينبغي الإعلان عن هذا الإجراء، والاكتفاء بإعلام السلطات الدينية كما حصل في العام الماضي.

ويختم المستشار المالي بالقول إن تحديد المبلغ المسموح به يتطلب أن يقوم مارتان Général Martin، كالعادة، بإبلاغ الإدارة المالية بالمصروفات المختلفة التي ينبغي أن يدفعها الحاج في هذا العام حسب خط السير الذي يختاره، مع الأخذ بعين الاعتبار أن أجرة الطريق من دمشق إلى بغداد تدفع بالليرات السورية، وليس بالذهب، وأنه لا ينبغي اتخاذ أي إجراءات مالية بخصوص الحجاج الذين يعبرون سورية.

1940/11/10
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)

نسخة من برقية رقم ٧٢٥ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يشير ليكوييه إلى برقية المفوض السامي الفرنسي رقم ٥٧٣ بتاريخ ٨ نوفمبر، ويلفت انتباهه إلى المساوئ المترتبة على تكليف نصراني بمهمة تتعلق بالحج، ويفيد أن الاستعدادات المتعلقة بسفر الحجاج لن تكتمل قبل خمسة عشر يوما.

1940/11/14
● G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1)

برقية رقم ١٦٢٠ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٦٠ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى برقيته رقم ١٥١ ويفيد أن وزير المالية لم يتوجه إلى الظهران، وأن المديرين الأمريكيين وصلوا إلى جدة، وأن المفاوضات جارية.

1940/11/14
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1)

رسالة من وزارة الداخلية الفرنسية في فيشي Vichy إلى وزير الخارجية، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م وموقعة من مدير مكتب وزير الداخلية.

يفيد وزير الداخلية الفرنسي أن موسم الحج لهذا العام سيبدأ خلال الأيام الأولى

لعام ١٩٤١م، وأن سفر حجاج شمال أفريقيا إلى البقاع المقدسة ينبغي أن يكون في ١٥ أو ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م. وأن اتساع العمليات الحربية إلى منطقة البحر المتوسط تجعل تحقيق رحلة الحج أمرا مستحيلا، فضلا عن الصعوبات الأخرى المتعلقة بعملية صرف العملات والوضع الاقتصادي الحالي مما يرهق القادم لأداء مناسك الحج. ويضيف أنه لا ينبغي أن يغرب عن البال الاتصالات الخطيرة التي قد يجريها بعض الحجاج مع مروجي الدعايات الأجانب وذلك في أثناء مرورهم في مصر أو إقامتهم في الحجاز. ويطلب وزير الداخلية الفرنسي رأي وزير الخارجية في الموضوع لإبلاغ قرار الحكومة إلى الأوساط الإسلامية في الجزائر.

1940/11/14
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (4)

نسخة من رسالة رقم ٥٣١ من جان ليكوبيه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٧٠ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy) بالتاريخ نفسه.

يفيد وزير فرنسا في بغداد أن السلطات العراقية لم تتخذ بعد أي إجراء يتعلق بتنظيم الحج إلى مكة المكرمة، مع إشارة إلى أن أجور نقل الحجاج من العراق ستشهد هذا العام ارتفاعا بنسبة ١٠ إلى ٢٠ بالمائة، وإلى أن عروض المناقصة المتعلقة بنقل الحجاج ستفتح في وقت قريب، وأن هناك احتمالا كبيرا في أن يقع الخيار على شركة عبدالهادي حميد وعبد الحميد مهدي الإسلامية. ويضيف وزير فرنسا في بغداد أن الحكومة السعودية أبلغت السلطات العراقية أنها ستخفض أجور النقل بين المدينة المنورة ومكة المكرمة بنسبة ٢٥ بالمائة، وأنها ستخفض أيضا الرسوم التي تفرض عادة على الحجاج وذلك بالنظر إلى ظروف الحرب.

ويلمح وزير فرنسا إلى أن الصحافة العراقية تحدثت عن مشروع مرور الحجاج السوريين بالعراق، وعن الترتيبات المتعلقة بعملية مرورهم ونقلهم، كما يشير إلى أن مسألة تعيين مسؤول نصراني للإشراف على هذه العملية في العراق قوبلت بالرفض، وأنه من المستحيل على هذا المسؤول دخول مدينة النجف الشيعية المقدسة.

■ Fonds Beyrouth/664

1940/11/20
● G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2)

برقية رقم ١٦-١٧ من وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى فيغان Général Weygand الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م وموقعة من إرنست لاغارد E.

Lagarde مدير إدارة أفريقيا والمشرق بالـنيابة عن الوزير.

يلفت وزير الخارجية الفرنسي نظر الحاكم العام الفـرنسي في الجزائر إلـى أن الأخطار المحدقة بالملاحة في البحر المتوسط من جراء الحرب الدائرة تجعل موسم الحج لعام ١٩٤١ غير آمن، فضلا عن الدعاية المعادية لفـرنسا التي يمكن أن تـنتشر بين صفوف الحجـاج. وعليه ترى وزارة الخارجية الفرنسية أن يذكّر الحاكم العام أوساط المسلمين بسماحة الشريعة الإسلامية ومرونتها. ويوصي وزير الخارجية الفرنسي بضرورة التعامل بحذر مع هذه المسألة الحساسة حتى لا يشعر المسـلمون بأن فرنسا تحرضهم على عدم أداء مناسك الحج، ويؤكد في رسالته أن المسلمين أحرار فيما يأتون من أعمال، وأنه بإمكانهم السفر إلى البقاع المقدسة على مـسؤوليتهـم الخاصة، وليس لـهم أن ينتظروا مساعدة من الإدارة الفرنسية.

1940/11/24
G. 39-45/Vichy-Levant/164 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٧٢٤ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسـوق المفوض السـامي الفرنـسي في بيروت برقية رقم ١٦٣ من بـول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه تم توقيـف بعض الأشراف الهـاشميين في الطائف بتهمة التآمر على الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الموقوفين متهمون بتوزيع مبالغ كبيرة من المـال على أقربائهم وأصدقائهـم. ويذكر بالرو من بين المعتقلين شابين قدما من مصر وهما عبدالحميد وحسن حفيدا الشريف عون الرفيق عم الملك السابق الحسين بن علي.

1940/11/24
Fonds Beyrouth/664 (4) ■

ترجمة فرنسية لإعلان موقع من حسام الدين جمعة المدير العام للشرطة العراقية منشور في العدد ١٨٥٤ من الصحيفة الرسمية العربية الصـادرة في ٢٤ نوفمـبر (تشريـن الثانـي) ١٩٤٠م مضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٥٤ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة فـي ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يدعو الإعلان شركـات النقل الراغبة فـي تأمـين نقـل الحجـاج عبـر الطـريق الصحراوية النـجف – المدينة المنورة ذهابا وإيابا إلى تقديم عروض أسعارها إلى الإدارة العامة للشرطة حتى أول ذي القعدة ١٣٥٩هـ الموافق لأول ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠، في ظرف مختوم وبالشروط التالية: أن تكون الأسعار محددة للدرجات الثلاث، إذ يسافر ركاب الدرجة الأولى في سيارة سياحية كبيرة أو صغيـرة، وركاب الدرجات الثانـية في حافلة صغيرة فيها ٦ مقاعد، وركاب الدرجة الثالثة في شاحنة ذات حمولة طن ونصف

و١٢ مقعدا. وينبغي أن تتوافر لدى الشركة أو الشركات الراغبة في تعهد الرحلة الشروط التالية: أن تقدم ضمانة يتم دفعها مقدماً وقدرها ٤٠٠٠ دينار، وإن تجاوز عدد الحجاج ٣٠٠ فهناك ضمانة إضافية قدرها ٦٠٠ دينار لكل ١٠٠ حاج زائد. وأن تجهز في إدحا Id'ha (كذا وردت ولعلها رفحة) على الحدود العراقية الوقود اللازم، وقطع الغيار اللازمة للسيارات، وأن توفر عددا كافيا من الخيام لإيواء ١٥٠ شخصاً، على أن يتم نصبها في مكانين تحددهما سلطات الشرطة المختصة، وتستخدم لاستراحة الحجاج الذين اختاروا الطريق المقصودة، وأن ترافق كل رحلة سيارتان، إحداهما لحمل الوقود وقطع الغيار ويكون معها ميكانيكي، وتخصص الثانية لنقل الحجاج الذين تتعطل سياراتهم خلال الرحلة، وإن لم تكف هذه السيارة لنقل هؤلاء الحجاج فالمتعهد ملزم فورا بإرسال السيارة الضرورية لتحل محل السيارات المعطلة، وبإرسال الغذاء اللازم للحجاج المتأخرين من جراء العطل، وبتنفيذ تعليمات البعثة الصحية العراقية التي يتم تزويده بها خلال الطريق وفي المدينة المنورة.

ولا ينبغي أن يزيد عدد الحجاج في كل رحلة عودة من المدينة المنورة عن ٥٠٠ شخص، وأن يكون بين الرحلات العائدة من المدينة المنورة فرق زمني قدره ٤٨ ساعة.

ويضيف الإعلان أن على المتعهد أن يدفع مقابل الوقود الذي حصل عليه في المملكة العربية السعودية ٤٨ ريالا سعوديا، أي ٣ دنانير و٥٥٦ فلسا عراقيا عن كل سيارة ذات أربعة مقاعد، و٧٦ ريالا سعوديا أي ٥ دنانير و٦٣٠ فلسا عراقيا لكل شاحنة ذات ١٨ مقعدا.

1940/11/27
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ١٧٥٢ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٦٨ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن عدد الحجاج المصريين سيكون قليلا هذا العام، وأنه تم تخصيص باخرتين لنقل الحجاج بمعدل رحلتين لكل باخرة من السويس إلى جدة وذلك ابتداء من منتصف شهر ديسمبر (كانون الأول). ويؤكد بالرو أنه لن يسمح لأحد بالسفر من جدة إلى السويس خلال الفترة بين وصول أول باخرة وعودة آخر مجموعة من الحجاج المصريين، دون الخضوع لإجراءات الحجر الصحي. ومن جهة أخرى التمس بالرو السماح له بالسفر إلى القاهرة لعرض نفسه على أحد أطباء الأسنان هناك.

1940/11/27
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ١٧٥٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٦٩ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يشير فيها إلى رسالته رقم ١٧ بتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) ويفيد أن الشركة المعنية (جيلاتلي وهانكي وشركاؤهما Gelatly, Hankey & Co.) دفعت أجور برقيات المفوضية عن شهر يونيو (حزيران) إلى شركة التلغراف الشرقية Eastern Telegraph، وقدمت له كشفا بذلك طالبة تسديد قيمته. ويضيف بالرو أنه سيدفع قيمة الكشف في أواخر نوفمبر إن لم يكن لدى الوزارة اعتراض على ذلك.

1940/11/27
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (2) ●

نسخة من رسالة رقم ٥٤٨ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٢٨١ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy) بالتاريخ نفسه.

يشير وزير فرنسا في بغداد إلى رسالتي المفوض السامي الفرنسي في بيروت رقمي ٥٧٣ و٥٨٢ بتاريخي ٨ و١١ نوفمبر واللتين تضمنتا طلبا بالتدخل لدى السلطات العراقية لمنح توما Capitaine Thomas وكاظم داغستاني تأشيرتي دخول بوصفهما المسؤولين عن تنظيم سفر الحجاج السوريين عبر العراق إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج. ويفيد وزير فرنسا في بغداد أن السلطات العراقية رفضت الطلب الذي تقدم به توما إلى القنصلية العراقية في دمشق، مضيفا أن وزارة الداخلية العراقية ترى أن مرور الحجاج السوريين بالعراق لا يستدعي مجيء هذا الضابط.

1940/12/03
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

مذكرة رقم ٧٦ من مارتان Médecin Général Martin المدير العام للحجر الصحي في المفوضية السامية الفرنسية في بيروت إلى مدير الشؤون السياسية في المفوضية، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ١٢٠٦٢ من إدارة الشؤون السياسية في المفوضية إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي في دمشق، مؤرخة في ٦ ديسمبر ١٩٤٠م.

يشير مارتان إلى رسالة التغطية رقم /1886 CID، المؤرخة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) التي نقلت إليه مذكرة المستشار المالي في المفوضية ذات الرقم 2819/F ويقول: إن مصروفات كل حاج هي ما يقارب ٦٠ ليرة سورية أجرة نقل من دمشق إلى بغداد، وتدفع

العودة بالدينار العراقي. أما أجرة النقل من بغداد إلى المدينة المنورة فهي حوالي ١٦ دينارا عراقيا في الدرجة الأولى، ١١ في الثانية، و٩ في الثالثة؛ ويساوي الدينار العراقي ٩ ليرات سورية، و٣٩,٠ من الجنيه الذهب. ويدفع الحاج أيضا ٢٢ جنيها ذهبا و١٦ قرشا ذهبا أجرة التنقل في الحجاز بالسيارة، و١٤ جنيها ذهبا و١٩ قرشا ذهبا بالشاحنة. أما مصروفات الحاج الخاصة فتبلغ حوالي ٦ جنيهات ذهب. ويضيف مارتان أنه إذا سمح لمتعهد الحج السوري أن يرافق الحج العراقي حتى المدينة المنورة فينبغي أن يدفع ٥ جنيهات ذهب عن كل شاحنة، و٣ جنيهات ذهب عن كل سيارة سياحية، وأن هناك هذا العام تخفيضا قدره ٥٠ بالمئة على رسوم الحج.

ويرى مارتان أنه من الحكمة أن يسمح لحجاج الدرجة الأولى بحمل ٣٥ جنيها ذهبا، و٢٥ لحجاج الدرجة الثانية والثالثة. أما بالنسبة إلى أجرة النقل من دمشق إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا فيقول مارتان إنه لا يملك أي معلومات عنها، أما أجرة النقل من بغداد إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا فهي حوالي ٦ جنيهات ذهب في الدرجة الأولى، و٤ في الثانية، و٣ في الثالثة.

ويختم مارتان بالقول إنه ينبغي إضافة هذه المبالغ إلى ما أشير إليه أعلاه ويكون المجموع ٤٠ جنيها ذهبيا في الدرجة الأولى، و٢٩ في الثانية والثالثة.

1940/12/03
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ١٨٠٣ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧١ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يجيب فيها عن برقية الوزارة رقم ٤٠، ويفيد في إشارة إلى برقية الوزارة رقم ٣٤ المؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) أنه اقتطع مبلغ ٧٣٨٧٢ فرنك عن شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وأنه اعتقد أن مبلغ ١١٥٠٠ فرنك قد دفع لوكيل المصرف.

1940/12/04
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

برقية رقم ٩٥١ من إدارة المحاسبة في وزارة الخارجية الفرنسية في فيشي Vichy إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ٤١ إلى بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة تفيد فيها إدارة المحاسبة في وزارة الخارجية الفرنسية ردا على برقية بالرو رقم ١٧١ أن كشف حساب شهر أكتوبر (تشرين الأول) صحيح، وأنه تم دفع مبلغ ١١٥٠٠ فرنك لأحد الصيارفة، وأن مبلغ ٥٠٠ فرنك سيدفع في

شهر نوفمبر (تشرين الثاني) والأشهر التي تليه.

1940/12/04
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم١٨٠٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧٢ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن المفوضية البريطانية أحصت ما يربو على ٦ آلاف حاج ستنقلهم الباخرة «بروميس» *Promesse*، وأن الحجاج المصريين ليسوا ضمن العدد المذكور.

1940/12/05
Fonds Beyrouth/664 (2) ■

رسالة رقم ١٢٠١٧ من غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى مندوب المفوض السامي الفرنسي المساعد في حلب، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يفيد بيو أنه سيتم تنظيم الحج برا هذا العام، وأن الحجاج سيجتمعون في دمشق ويسافرون منها إلى بغداد لينضموا فيها إلى الحج العراقي الذي يسلك الطريق من بغداد إلى المدينة المنورة فمكة المكرمة، وأن إجراءات الحجر الصحي ستتم في محجر دمشق ذهابا وإيابا. ويضيف أن التأشيرات العراقية تؤخذ من القنصلية العراقية في بيروت ودمشق وحلب، والتأشيرات السعودية من القنصلية السعودية العامة في دمشق، وأن الانطلاق من بغداد متوقع في العشر الأخير من ديسمبر. ويقول بيو إنه سيخبر مندوب المفوض السامي الفرنسي المساعد لاحقا بالتاريخ المحدد الذي ينبغي على الحجاج الاجتماع فيه في دمشق، وبالمبلغ الذي تكلفه الرحلة.

1940/12/05
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (1) ●

نسخة من برقية رقم ١٨٢٣-١٨٢٧ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧٣-١٧٧ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أنه التقى في جدة يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية السعودية ودار بينهما حوار حول الوضع العام في سورية التي زارها يوسف ياسين والتقى فيها غابرييل بيو Gabriel Puaux المفوض السامي الفرنسي. ويشير وزير فرنسا في جدة إلى أن يوسف ياسين يعتبر أن من مصلحة سورية الإبقاء على علاقات جيدة مع فرنسا، وقد عبر أكثر من مرة عن أسفه لأن القادة الفرنسيين لا يحرصون على إقامة

علاقات جيدة مع ساسة المملكة العربية السعودية، وهذا لم يساعد في تقديره على توفير مناخ من الثقة المتبادلة بين الطرفين، وفسح المجال لجهات أخرى كي تحيك الدسائس، وتزيد في تعميق شقة الخلاف تمهيدا لتدخلها. ويضيف وزير فرنسا في جدة أن يوسف ياسين أكد له أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود لن تتدخل في الشؤون الداخلية السورية، وأنها تسدي النصح لأصدقائها. ويخلص بالرو إلى القول إن محدثه كان يكثر من استخدام عبارتي الاستقلال والوحدة العربية.

1940/12/08
Fonds Beyrouth/664 (5) ■

رسالة من توما Capitaine Thomas المسؤول عن سفر الحجاج السوريين عبر العراق الموجود في بغداد في مهمة إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت عن طريق مندوبه في دمشق، مؤرخة في ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م ومضمنة في رسالة تغطية رقم ٥٥٧ من المفوضية الفرنسية في بغداد إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مؤرخة في ٨ ديسمبر ١٩٤٠م.

يشير توما إلى البرقية رقم ٧٨٠ المؤرخة في ٧ ديسمبر، وينقل إلحاقا بها بعض المعلومات المتممة، وبعض الاقتراحات بخصوص الحج، وخروج العملات الأجنبية.

يقول توما إن الانطلاق من بغداد سيتم على مرحلتين الأولى في ٢٠ ديسمبر، والثانية في ٢٧ منه، ولكي يستطيع الحجاج السوريون اللحاق بهذه الرحلات في الوقت المناسب، ويتمكنوا من شراء ما يحتاجونه من مؤن للطريق، مع الأخذ بعين الاعتبار التأخير المحتمل في الانتقال من دمشق إلى بغداد، ينبغي عليهم مغادرة دمشق في ١٧ و٢٤ ديسمبر ١٩٤٠م.

ويضيف توما أنه يتم الآن دراسة موضوع توجه الحجاج منذ وصولهم من دمشق إلى مراكز ضيافة يستطيعون فيها انتظار انطلاق الرحلات إلى المدينة المنورة، وأن الأسعار المذكورة هي أجرة النقل من بغداد إلى المدينة المنورة ذهابا وإيابا، ومن المدينة المنورة إلى جدة فمكة المكرمة ذهابا وإيابا، وأن الرسوم المختلفة التي يدفعها الحاج إلى الحكومة السعودية لا تتضمن الخدمة والطعام اللذين يتحملهما الحاج.

ويقول توما إن الحكومتين السعودية والعراقية اعتمدتا الدينار الورقي لدفع الرسوم، ولعله من الأفضل الالتزام بذلك. ثم يبين أجور النقل والرسوم المختلفة كالتالي: ١٢ دينارا ورقيا و٥٠٠ فلس من بغداد إلى المدينة المنورة في الدرجة الأولى، و٨ دنانير و٧٥٠ فلسا في الدرجة الثانية، و٦ دنانير و٧٥٠ فلسا في الدرجة الثالثة. أما أجرة النقل من المدينة المنورة إلى جدة

فمكة المكرمة والرسوم التي تتقاضاها الحكومة السعودية فهي ٣٣ دينارا و٥١٠ فلوس لحجاج الدرجة الأولى، و٢٣ دينارا و٨٥٨ فلسا للدرجة الثانية والثالثة، فيكون مجموع ما يدفعه الحاج في الدرجة الأولى ٤٦ دينارا و١٠ فلوس، وفي الثانية ٣٢ دينارا و٦٠٨ فلوس، وفي الثالثة ٣٠ دينارا و٦٠٨ فلوس. وينبغي زيادة دينار واحد و٢٥٠ فلسا على المبلغ السابق لكل حاج لم يحصل على التأشيرة السعودية من دمشق يدفعها للقنصلية السعودية (كذا، ولعلها المفوضية السعودية) في بغداد.

ويذكر توما أن الحكومة العراقية أعفت الحجاج من الكفالة البالغة ٧ دنانير، وتركت للحكومة المعنية مسؤولية توفير المستلزمات المحتملة لحجاجها، لذلك يستطيع الحجاج السوريون دفع تلك الكفالة في دمشق. ويقترح توما أن يتم حساب أجور النقل والرسوم المختلفة التي يدفعها الحجاج حسب الدرجات التي يسافرون فيها، وإرسال مبالغ كل رحلة مجموعة في شيك بالدينار الورقي إلى وزير فرنسا في بغداد. ويقول إنه إذا وافق المفوض السامي الفرنسي في بيروت على هذا الاقتراح فإن كاظم داغستاني الموجود في مهمة أيضا في بغداد يمكن له أن يظل في بغداد تحت تصرف المفوضية الفرنسية هناك لتوزيع الأموال باسم الحجاج على الجهات المستحقة، وإنجاز الإجراءات المختلفة.

وينصح توما أن يصل الشيك مع الرحلة تجنبا للفوضى أو التأخير، ولإعطاء الحكومات الأجنبية انطباعا جيدا عن التنظيم الفرنسي. ويرى من الأهمية بمكان أن يدفع الحجاج ما يتوجب عليهم قبل مغادرة دمشق، وإن كان هناك نقص في العملة العراقية يعطل عملية التحويل فيمكن للحجاج أن يدفعوا المبلغ المطلوب بالجنيه الذهب. ويختم توما بالقول إن عملية تحويل الذهب لا يمكن أن يقوم بها مصرف سورية، لذلك يمكن أن يعهد بالذهب المجموع من حجاج كل رحلة إلى رئيس تلك الرحلة الذي يسلمه فور وصوله إلى المفوضية الفرنسية في بغداد.

1940/12/11
G. 39-45/Vichy-Levant/163 (2) ●

برقية رقم ١٨٦٣-١٨٦٨ من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزير الخارجية الفرنسي (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٧٩-١٨٤ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يفيد فيها أن يوسف ياسين التقى الوزير المفوض البريطاني في جدة، وأن جميل مردم بك قد يكون موجودا في الرياض، وأن بريطانيا تسعى للضغط على الملك عبدالعزيز آل سعود كي يتعاون معها، أو أن يوافق على (مشاريعها) فيما يتعلق بسورية.

ويستطرد وزير فرنسا في جدة قائلا إن آراء المقربين من الملك عبدالعزيز آل سعود منقسمة في هذا الشأن لاسيما أن الوزير المفوض البريطاني تحادث مع بعضهم. ويلخص بالرو الحجج التي ساقها نظيره البريطاني، ومفادها أن بريطانيا عازمة على الانتصار في الحرب، وأنها تنوي التدخل في مسألة سورية إذا اقتضى الأمر، وأن تدخلها سيفيد الوطنيين السوريين لأن فرنسا تتصرف كبلد مستعمر، ثم إن الفرنسيين هناك غيروا مواقفهم بعد أن أعلنوا وقوفهم الدائم إلى جانب بريطانيا، وأصبحوا ينصاعون لأوامر بيتان Maréchal Pétain، كما أن المفوضية السامية الفرنسية في بيروت تسيء معاملة الأهالي، وهي تستعد الآن لتسليم مقدرات البلد إلى أعداء بريطانيا.

ويضيف بالرو أن الملك عبدالعزيز آل سعود ربما كلف يوسف ياسين بالرد على الوزير المفوض البريطاني بما معناه أن المملكة العربية السعودية رفضت على الدوام التدخل في شؤون سورية، وأنها ساندت على الدوام مطالب الوطنيين السوريين في الاستقلال. ويقول وزير فرنسا في جدة معلقا إن بريطانيا مصممة على أن تأخذ مكان فرنسا في سورية، وإن تمكن البريطانيون من استمالة الرأي العام في دمشق، فقد يجد الملك عبدالعزيز نفسه عديم الحيلة إزاء ما يحدث.

1940/12/11
G. 39-45/Vichy-Levant/165 (1) ●

برقية من المفوض السامي الفرنسي في بيروت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy)، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م.

يسوق المفوض السامي الفرنسي في بيروت برقية رقم ١٨٥ من بول بالرو Paul Ballereau وزير فرنسا في جدة يجيب فيها عن برقية وزير الخارجية الفرنسي رقم ٤٣، ويفيد أن يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود على العرش سيوافق يوم ٨ يناير (كانون الثاني).

1940/12/24
LECOFJ/B/5 (1) ■

تعميم بالعربية رقم ٢/ ٢/ ٢ من وزارة الخارجية السعودية إلى القائم بأعمال المفوضية الفرنسية في جدة، مؤرخ في ٢٦ ذي القعدة ١٣٥٩ هـ الموافق ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م وممهور بخاتم وزارة الخارجية السعودية.

يفيد التعميم أنه بالنظر إلى أن يوم ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٤١م، وهو يوم جلوس الملك عبدالعزيز آل سعود على العرش، سيصادف يوم عيد الأضحى الذي هو من أعياد المسلمين، وأحد أيام التشريق التي يقضيها المسلمون في منى، فقد ألغت حكومة المملكة العربية السعودية لهذا العام فقط الترتيبات المتبعة في الأعوام السابقة فيما يتعلق

بالحفلات الرسمية بيوم الجلوس الملكي، وستكتفي بتلقي برقيات التهاني.

1940/12/27
G. 39-45/Vichy-Levant/166 (1) ●

برقية رقم ٨٦ من جان ليكوييه Jean Lescuyer وزير فرنسا في بغداد إلى (غابرييل بيو Gabraiel Puaux المفوض السامي الفرنسي) في بيروت، مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٠م وأرسلت إلى وزارة الخارجية الفرنسية (في فيشي Vichy) برقم ٨٦.

يفيد ليكوييه أنه، ككل عام مع اقتراب موسم الحج، تروج شائعات حول فكرة عقد مؤتمر عربي في الحجاز. ويؤكد أن شائعات هذا العام أقل حدة من الشائعات التي راجت خلال الأعوام الماضية، ويرجع ذلك في رأيه إلى تدني عدد الشخصيات العربية التي قررت أداء فريضة الحج، إذ لا يوجد ضمن قائمة أسماء الحجاج العراقيين اسم أية شخصية سياسية بارزة. أما بشأن اللاجئين السياسيين السوريين المقيمين في بغداد فيذكر ليكوييه سعدالله الجابري، ويشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود ليس متحمسا لاستقبال الوزير السوري السابق. ويشير ليكوييه من جهة أخرى إلى أن جميل الراوي القائم بالأعمال العراقي في جدة تحادث مرتين مع الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض بشأن تسهيل عمل لجنة ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية والعراق.

1940
27N/196 (2) ▲

رسالة رقم ٢١ موقعة من نوغيس Nougès القائد العام للقوات الفرنسية في شمال أفريقيا إلى رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية الفرنسي، مؤرخة في عام ١٩٤٠م.

يفيد نوغيس أنه يضمن رسالته نسخة من محضر المؤتمر الرابع لأجهزة الإعلام العامة في شمال أفريقيا الذي انعقد في المقيمية العامة الفرنسية في الرباط يومي ١٨ و١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٠م. ويضيف نوغيس أن المؤتمرين بحثوا مختلف القضايا المتعلقة بنشاط أجهزة الإعلام العامة في شمال أفريقيا، وتوصلوا إلى بعض النتائج، ومنها الاستفادة في الدعاية من الفيلم والتقارير الإذاعية وخاصة التي أعدت عن الحج إلى مكة المكرمة.

[1940]
LECOFJ/B/7 (7) ■

نص رسالة باللغة العربية تبادلتها الحكومة السعودية مع الحكومة الفرنسية بشأن الماركات التجارية والصناعية، مؤرخة في (١٩٤٠م). ومرفق بها نصها باللغة الفرنسية.

تتضمن الرسالة تسع مواد تنص على تعهد الحكومتين السعودية والفرنسية باتخاذ جميع الإجراءات التشريعية والإدارية اللازمة

لوقاية المنتوجات الطبيعية أو المصنوعة في كلا البلدين من كل مضاربة غير مشروعة، وأن يتم قبول تسجيل الماركات الصناعية والتجارية المسجلة حسب الأصول في بلاد مصدرها، وأن تؤمن حمايتها في البلد الذي تُطلب حمايتها فيه بمجرد طلب مدعم بمستندات تقدمه السلطات الدبلوماسية أو القنصلية، ويمكن رفض تسجيل الماركات التي من شأنها المساس بحقوق سابقة مكتسبة لشخص ثالث في البلاد التي تطلب فيها هذه الحماية، والماركات التي تمس بكرامة الدين والأخلاق والأمن العام، أو تنافيها، أو هي غير محددة ومميزة تمييزا تاما.

وتنص الرسالة على أن تحمي الحكومة السعودية التسميات المنسوبة لأسماء جغرافية أو إقليمية يحميها القانون الفرنسي، وأن تتعهد الحكومتان السعودية والفرنسية بأن توقفا بواسطة المصادرة أو أي عقوبات أخرى تصدير أو توريد أو تخزين أو صنع أو تداول أو بيع أو عرض جميع المنتوجات أو البضائع التي تحمل عليها أو على غلافها أو على فواتيرها أو لوائح محتوياتها أو أوراقها التجارية ماركات أو بطاقات أو عناوين وهمية، أو تسميات أو رسوما إدارية تتضمن بيانات كاذبة عن مصدر تلك البضائع ونوعها وطبيعتها، وكل ما من شأنه توجيه الاهتمام إلى تسميات أصلية يستغل استعمالها بصورة غير مشروعة. وتطبق هذه العقوبات إما بقرار مباشر من الحكومتين، وإما بناء على طلب من السلطة الدبلوماسية، أو شكوى من شخص أو شركة.